

## ما المحرمات التي ستسقطها حكومة الجلاي؟ يجب أن تتحول الحكومة من وصائية إلى تنموية

منذ تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور محمد غازي الجلاي، تلقى الخطابات والتوجيهات المنضمة في اجتماعاتها وجلساتها أصداء وتحليلات مختلفة من الأكاديميين والخبراء والمختصين بالشأن الاقتصادي بهدف توصيف عمل الحكومة الجديدة وتحديد مسار عملها خطوة بخطوة، ولتحديد الفوارق بينها وبين سابقتها من الحكومات، وأبرز هذه التوجيهات التي لاقت أصداء إيجابية هي إشارة الدكتور الجلاي إلى ضرورة الابتعاد عن «المحرمات» في طرح الأفكار والرؤى الحكومية، مشدداً على ضرورة الجراة الموضوعية في التعامل مع الطروحات كافة.

ولمعرفة المحرمات المقصودة التي سيتم الابتعاد عنها في طرح الأفكار والرؤى، «الاقتصادية» طرحت ملف المحرمات لتحديدها ومعرفة رسمها مسار الخطط الحكومية اللاحقة التي تصب في المسار الاقتصادي بشكل خاص، ولمعرفة المحرمات التي ستسقطها الحكومة الجديدة، وفق رؤية أكاديميين اقتصاديين من خلال قراءة تحليلية اقتصادية.

ص ٥

## مشفى البيروني يستقبل ٦٠ بالمئة من مرضى الأورام في سورية

ص ٨

### مشاريع التطوير العقاري

### حبر على ورق!

ص ١٠-١١

## البيان الحكومي حاول أن يلامس حقيقة الواقع الاقتصادي وهذا مؤشر مبشر

ص ١٢-١٣

### التشاركية خطة

### من الحلول والمشكلات معاً

ص ١٤-١٥

## هل يوجد فقر أبيض وفقر أسود؟ لا يوجد بيت في سورية إلا ولديه إمكانية إنجاز مشروع صغير ناجح

في دعم الاقتصاد الوطني الكلي، بمعنى إيراد لها التطور والتوسع، مع ملاحظة أهمية تشجيع خريجي الجامعات على إطلاق مشاريعهم واتخاذ إجراءات محددة لإنجاحها كالمعارض للترويج والتسويق داخلياً أو للتصدير، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات ووضوح آليات التمويل.

الخطوات المنجزة والآليات المناسبة للخروج برؤية متكاملة وواضحة لتنظيم هذا القطاع باعتباره نواة أساسية لتطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني، أخذت حيزاً كبيراً من النقاشات، وكان في الأهم ضرورة تجاوز حالة الفوضى المؤسسية والتنظيمية التي يعيشها، وكيف سيتم تنظيمه وتنسيق الجهود؟ وما ضوابط ومعايير الدعم والجدب؟ وما المطلوب للاستمرارية والتوسع؟ وكيف نترجم كل هذا إلى عمل فعلي على أرض الواقع يعطي هذا القطاع حقه لياخذ دوره؟

التفاصيل ص ٢-٣

تحت دائرة الضوء الحكومي فُتحت مجديداً ملفات تتعلق باستراتيجية تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وبشكل معمق نوقش الدور المطلوب من الهيئة المعنية ومسارات العمل المتوقعة بها وبالشركاء الوطنيين كافة، حيث رأى بعض المشاركين في الاجتماع الذي ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلاي يوم الأحد ٢٧/١٠/٢٠٢٤ لفرق العمل الحكومي المعني باستراتيجية تنمية هذه المشروعات، أن دور الهيئة يجب أن يدخل في تفاصيل المشروعات بدءاً من الإعلان عن المشروع والترخيص وصولاً إلى التنفيذ، باعتبار أن لديها أدوات فاعلة (الفروع في المحافظات).

وتؤكد الحكومة استعدادها لتقديم كل ما يلزم لتنظيم هذا القطاع وتنشيطه والتوسع به، وترى دورها في توفير الضوابط وخلق البيئة المساعدة والمحفزة بحيث تكون هذه المشروعات قادرة على الاستمرار والتطور وتحقيق الهدف منها في توفير مردود مادي جيد لأصحابها وتأمين المزيد من فرص العمل، والمساهمة

## دور رعاية المسنين تُصاب بمرض نقص المال!

يعاني المسنون في سورية كباقي شرائح المجتمع تداعيات الحرب وآثارها المجتمعية والاقتصادية، منهم من فقدوا منازلهم وأبناءهم وموارد رزقهم وممتلكاتهم، وكثيرون أصبحوا بلا معيل وليس أمامهم خيار سوى دور المسنين، فمأزقهم واقع شريحة كبار السن؟ وما واقع دور رعايتهم التي تأثرت بدورها بتداعيات الحرب على سورية وبالعقوبات الاقتصادية الغربية الجائرة ودخلت مرحلة الشيوخوخة؟

بين دور رعاية المسنين العاملة والبالغة ٢٠ داراً تتم إدارتها بالتعاون مع المجتمع الأهلي، ودارين حكوميتين الأولى دار الكرامة بدمشق، والثانية مبرة الأوقاف ببلط، خيارات محدودة أمام كبار السن الذين تزداد أعدادهم، حتى ضمن هذه الخيارات تضيق الدائرة مع عدد حكومي لا يكفي وقطاع خاص بتكاليف إقامة مرتفعة وصلت في حدها الأدنى إلى ١٢ مليون ليرة سنوياً للفرقة العادية وصولاً إلى ٧٢ مليوناً في العام للفرقة «الديلويس»، هذه التكاليف لا تشمل الأدوية والطبابة إلا في حدود دنيا مقتصرة على فحوصات بسيطة، مقارنة مع تكاليف الإقامة في دار رعاية حكومي بحد أدنى سنوي مليونين ومنتى ألف، وحد أعلى ٢,٤ مليون ليرة سنوياً.

ص ٦

## فيروس الفساد ينتشر في كثير من القطاعات العامة والخاصة

ص ٤

## أجهزة الخدمة الذاتية من سيريتل... خياراً مفضلاً يجذب الزبائن



تسير عجلة التطور والتحول الرقمي في العالم نحو تمكين قدرة الزبائن على خدمة أنفسهم إلكترونياً، أي بمعنى حصولهم على الخدمات التي يريدون بأسرع وقت وبطريقة إلكترونية دون الحاجة إلى التعامل البشري، وتعد أجهزة الخدمة الذاتية مثلاً حياً ومميزاً على كونها إحدى أدوات هذا التطور، فهي أجهزة آلية تمكّن الزبائن من الحصول على العديد من الخدمات، بشكل مباشر دون الرجوع لموظفي خدمة الزبائن.

تعتبر سيريتل من أوائل الشركات السورية التي فعلت عمل أجهزة الخدمة الذاتية ودورها في تقديم العديد من الخدمات الهامة التي يرغب بها زبائن الشركة كتعبئة الرصيد، ودفع فواتير الخطوط لاحقة الدفع، بالإضافة إلى تعبئة رصيد سيريتل كاش لاستخدامه في عمليات الدفع الإلكتروني، فهذه الأجهزة توفر وقت الزبائن في الحصول على الخدمات المرادة في أي وقت دون الحاجة إلى زيارة مراكز خدمة سيريتل الرئيسية أو مراكز الخدمة المعتمدة، حيث يبلغ عدد أجهزة الخدمة الذاتية أكثر من ٨٠ جهازاً.

وأخيراً... لا بد من التنويه إلى أن لأجهزة الخدمة الذاتية العديد من الفوائد للزبائن، فهي تحسّن كفاءة الخدمات المقدّمة، وتجربة العملاء الذين أصبحوا أكثر ميولاً نحو الوسائل التي توفر لهم الأمن المعلوماتي والراحة والتوفير.

## هل يوجد فقر أبيض وفقر أسود؟

لا يوجد بيت في سورية إلا ولديه إمكانيات إنجاز مشروع صغير ناجح

# الحكومة تركز على التنظيم والاستراتيجية والاستدامة وجوب تماشي خريطة استثمارها مع خريطة المشاريع الكبرى



## إدخال منظومة التمويل من خلال الفكرة أو الجدوى فالضمانات العقارية عبء على الشباب

حيث في تبسيط الإجراءات تحتاج إلى تفعيل الدور التنموي للإدارات والسلطات المحلية، وكلما بسطنا الإجراءات وكانت هي عبارة عن علم وخبرة بما يتناسب مع البيئة المحلية ومع الخريطة الاستثمارية حققت هذه المشاريع نجاحاً، وبالنهاية يفترض أن تكون الإجراءات سهلة واضحة غير مكلفة، وأن يكون هناك ربط بين الإدارات المحلية على مستوى كل المناطق. في أهمية تبسيط الإجراءات يقول عفيف: على الوحدات الإدارية تسهيل التراخيص والتدريب ومواءمة المشروع وضبط الجودة.. بمعنى عليها العمل على مبدأ المكاملة، وليس على مبدأ شرطي ومجرم، مشدداً على ضرورة تغيير عقلية صانعي القرار في التعامل مع هذه المشاريع الأسرية.

وتحويل المعوزة منها إلى منتجة. والضمان الاستمرار يؤكد عفيف وجوب ضبط الجودة لتكون منافسة وإعطائها هوية منتج وتسويقها في أسواق مناسبة، لافتاً إلى أن أحد الفروق الأساسية بين الاقتصادي والتنموي أن الاقتصادي يرى في الفقر كارثة، بينما التنموي يرى فيه فرصة، حيث لا شيء يدفع للعمل كالفقر وخاصة أن فقر السوريين أبيض.

### التمويل والإجراءات

يفترض إدخال منظومة التمويل من خلال الفكرة أو دراسة الجدوى الحقيقية على أرض الواقع أكثر من الضمانات العقارية التي تشكل اليوم عبئاً وخصوصاً على الشريحة الشبابية وهم غير قادرين على تأمينها وفق رؤية خربوطلي.

جاذبة للشباب، ومن المهم العمل على البيئة والتسهيلات من ناحية الترخيص، وممارسة الأعمال، السجلات، سهولة العمل يكون من ضمن البيت أحياناً، حيث توجد مشاريع كثيرة بالتقانة والأعمال الفكرية يمكن ممارستها من المنزل كتطبيقات الموبايل، المنصات، المواقع، الصفحات، وهذه يمكن أن تكون ضمن استهداف الشريحة الشبابية.

بينما يؤكد الخبير التنموي عفيف أن كل المشاريع الأسرية السورية غائبة عن الخريطة الاستثمارية، لذا نحتاج إلى تغيير العقلية وتطوير أبسط الأفكار والمنتجات وتعديلها والعمل عليها وصولاً إلى النجاح وتحقيق الكفاية، ليكون هذا الموضوع جاذباً وقادراً على تشغيل أعداد كبيرة من الشباب أو الأسر

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وإذا أضفنا إليها متناهية الصغر، تشكل اليوم بحدود ٩٧ بالمئة من مشاريع القطاع الخاص السوري، لفت الدكتور خربوطلي وأضاف: هي بالتأكيد مهمة جداً ومن نسج المجتمع السوري الذي يرغب بمشاريع ليست على مستوى شركات مساهمة كبرى أو شركات تضم صناعات كبيرة، وهذه المشاريع فعلياً تدعم الاقتصاد ومطلوب منها أكثر من خلال مساهمتها بالتشغيل، بالاستثمار، بالقيمة المضافة، بالناتج المحلي، وبالاستهلاك ودعم المبادرة والعوامل التي تؤدي للنمو، وكلما ازدادت هذه المشاريع وتناولت كل القطاعات تسهم بشكل أكبر بالناتج المحلي.

### ما القطاعات ذات الأولوية؟

الاقتصاد السوري له طبيعة زراعية نوعاً ما، وأيضاً زراعية صناعية تجارية، وهذا تركيب الناتج المحلي السوري، وفق الدكتور خربوطلي: نحن بحاجة إلى مشاريع في قطاعات تخلق قيماً مضافة أكبر، وإذا أدخلنا التقانات والبرمجيات والمعلوماتية مع القطاعات التقليدية تعطي نتائج هائلة وقيماً مضافة كبيرة، ونحن بالتحديد بحاجة إلى هذا الشيء.

من جانبه قال عفيف: لدينا ما بين ٤,٥ إلى ٥ ملايين أسرة سورية، معظمهم يعاني حالات العوز والفقر، فإذا استهدفنا مليوني أسرة بين ريف ومدينة وقمنا بتحويلهم إلى منتجين، وأنتجت الأسرة ما يعادل ١٠ أطنان في السنة، يعني إنتاج ٢٠ مليار كيلو غرام، وهي كمية تطعم سكان الكرة الأرضية بمعدل ٣ كيلو غرامات لكل شخص، وهذا الشيء غير متاح إلا في سورية لأنها بلد منتج وأرضها خيرة.

الخبير التنموي يرى أن ما يجعل المشروع الأسري أو «متناهي الصغر» ناجحاً عوامل أبرزها قيم السوريين وملكاتهم، حيث لا يوجد بيت في سورية إلا وفيه شهادة جامعية، ما يجعل أي مشروع قصة نجاح بحد ذاته، إضافة للموارد المتوافرة في الأرض السورية الملوثة بالبحيرات، فإذا أضفنا إلى كل هذه المقومات عملية إنتاجية تشكل حاضنة رابعة.

### بين الواقع والمأمول

يقول الباحث الاقتصادي خربوطلي: عملياً نحتاج إلى منظومة كاملة أو استراتيجية لدعم بأهداف واضحة وبرامج ومشاريع تؤدي إلى وضع هذا القطاع ضمن بيئة عمل ناجحة

يمكن التركيز عليها بعد دراستها ومعرفة مراكز القوة فيها، والإمكانيات المالية والمادية والبشرية، مشدداً على أهمية إدخال التحول الرقمي والبرمجيات والتقانات الجديدة التكنولوجية والقطاعية التي تعطي قيماً مضافة كبيرة، يحتاجها الاقتصاد السوري اليوم في كل القطاعات.

يشير الدكتور خربوطلي وهو محاضر ومدرب في مواضيع ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة ودراسات الجدوى في عدد من الجامعات، إلى أهمية النظر إلى الجامعات التي لها طابع مهني، كالهندسات والاقتصاد بفروعه والزراعة والصيدلة وغيرها التي يمكن أن تتحول أبحاثها إلى مشاريع، وفي حال جرى التركيز على هذه النقطة يمكن أن تعطي نتائج كبيرة جداً، وفرصة لتكون هؤلاء الطلاب مشاريعهم الحرة الخاصة، بحيث لا يكونون عبئاً على عمليات التوظيف، كما أنها تقوي السوق المحلية وترتبط بشريحة الشباب الطلابية بالاقتصاد الوطني وبالاجتمع وتخفف من حالات السفر.

### تشكل ٩٧ بالمئة من مشاريع القطاع الخاص

مؤسس مبادرة «المشاريع الأسرية التنموية السورية» الخبير التنموي أكرم عفيف تحفظ على التسمية المتداولة، مشدداً على أن تسميتها الأنسب «المشاريع الأسرية»، وقال: يمكننا تغيير واقع سورية الاقتصادي إلى أفضل حال، و«إذا» هي المفتاح، بمعنى إذا استطعنا زج طاقات وإمكانيات وإبداعات وأفكار وعلوم واختراعات وقيم السوريين في عملية تنموية شاملة.

ولتحقيق ذلك نحتاج إلى إطار والإطار الجامع هو الأسرة السورية، يؤكد عفيف، وبتعريف واقعي نجد أن كل الأسر السورية منتجة بشكل أو بآخر، لكن هناك من ينتج بشكل احترافي وآخر بأقل احترافية، لذا كان التوجه إلى الإنتاج بشكل احترافي وبدأت فكرة «مجموعة المشاريع الأسرية السورية».

يوضح عفيف سبب إصراره على تسميته «مشروع أسري» وليس مشروعاً صغيراً بأنه لا يحتاج إلى يد عاملة، فهو يستمر الجهد الصانع للأسرة، كما لا يحتاج تكاليف إضافية من كهرباء ومياه واتصالات وغيرها، لأن المشروع المنزلي، ويمكن التحكم بوقت العمل حيث باستطاعة صاحب المشروع الإنتاج بأي وقت حتى ليلاً.



## عفيف: المشاريع الأسرية حل اقتصادي حقيقي وجميعها غائبة عن الخريطة الاستثمارية

بريادة الأعمال، نحن اليوم بحاجة إلى منظومة دعم على مستوى سورية من خلال استراتيجية كاملة، تتبثق عنها في النهاية حاضنات ومسرعات الأعمال ومراكز الابتكار والإبداع والحدائق المعرفية، وفق رؤية المستشار والباحث الاقتصادي الدكتور عامر خربوطلي، الذي لفت إلى أننا نشهد جهوداً كبيرة جداً لإنتاج هذا الشيء، كي يستفيد منها أصحاب المشاريع من خلال الدورات أو التدريب عن طريق العمل والدخول مباشرة للتشبيك مع خبرات العمل ومع المنظمات الداعمة للأعمال، وفي النهاية نجاح المشروع يحتاج إلى بيئة ودعم ومتابعة. في استكشاف مجالات الاستثمار، يوضح خربوطلي الحاجة لخريطة تتماشى مع مجالات وخريطة الاستثمار للمشاريع الكبرى وتكون داعمة لها، وبالوقت ذاته لديها خصوصية معينة، حيث كل منطقة في سورية لها خصائص



## د. خربوطلي: نحتاج إلى استراتيجية كاملة تنبثق عنها حاضنات ومسرعات أعمال ومراكز ابتكار

على إطلاق مشاريعهم واتخاذ إجراءات محددة لإنجاحها كالمعارض للترويج والتسويق داخلياً أو للتصدير، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات ووضوح آليات التمويل. الخطوات المنجزة والآليات المناسبة للخروج برؤية متكاملة وواضحة لتنظيم هذا القطاع باعتباره نواة أساسية لتطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني، أخذت حيزاً كبيراً من النقاشات، وكان في الأهم ضرورة تجاوز حالة الفوضى المؤسسية والتنظيمية التي يعيشها، كيف سيتم تنظيمه وتنسيق الجهود؟ وما ضوابط ومعايير الدعم والجدب؟ وما المطلوب للاستمرارية والتوسع؟ وكيف نترجم كل هذا إلى عمل فعلي على أرض الواقع يعطي هذا القطاع حقه ليأخذ دوره؟

### منظومة دعم واستكشاف

لنجعل أصحاب المشاريع قادرين على الإلمام

### شادية إسبر

تحت دائرة الضوء الحكومي فتحت مجدداً ملفات تتعلق باستراتيجية تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وبشكل معمق نوقش الدور المطلوب من الهيئة المعنية ومسارات العمل المنوطة بها وبالشركاء الوطنيين كافة، حيث رأى بعض المشاركين في الاجتماع الذي ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلايلي يوم الأحد ٢٧/١٠/٢٠٢٤ لفريق العمل الحكومي المعني باستراتيجية تنمية هذه المشروعات، أن دور الهيئة يجب أن يدخل في تفاصيل المشروعات بدءاً من الإعلان عن المشروع والترخيص وصولاً إلى التنفيذ، باعتبار أن لديها أدوات فاعلة (الفروع في المحافظات).

وفق الخبر لم يكن هذا الرأي محط اتفاق الجميع، حيث وجهة نظر البعض أن ينحصر دور الهيئة في الإطار الإشرافي التوجيهي من دون الدخول في تفاصيل المشاريع، ولا سيما أن الحكومة تنظر إلى هذه المؤسسة برؤية جديدة توصف دورها ومهامها بدقة.

### دور الحكومة

تؤكد الحكومة استعدادها لتقديم كل ما يلزم لتنظيم هذا القطاع وتنشيطه والتوسع به، وترى دورها في توفير الضوابط وخلق البيئة المساعدة والمحفزة بحيث تكون هذه المشروعات قادرة على الاستمرار والتطور وتحقيق الهدف منها في توفير مردود مادي جيد لأصحابها وتأمين المزيد من فرص العمل، والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني الكلي، بمعنى يراد لها التطور والتوسع، مع ملاحظة أهمية تشجيع خريجي الجامعات



## دور رعاية المسنين تُصاب بمرض نقص المال! من مليون إلى ٦ ملايين شهرياً.. والحكومية لا تكفي والخاصة حلم

# مدير دار الكرامة لـ«الاقتصادية»: ٩١ نزياً في دار الكرامة ونقص حاد بالعمالة

شادية إسبر

يعاني المسنون في سورية كباقي شرائح المجتمع تداعيات الحرب وآثارها المجتمعية والاقتصادية، منهم من فقدوا منازلهم وأبناءهم وموارد رزقهم وممتلكاتهم، وكثيرون أصبحوا بلا معيل وليس أمامهم خيارات سوى دور المسنين، فمادام يقول واقع شريحة كبار السن؟ وما وقع دور رعايتهم التي تأثرت بدورها بتداعيات الحرب على سورية وبالغشوات الاقتصادية الغربية الجائرة ودخلت مرحلة الشيوخ؟

بين دور رعاية المسنين العاملة والبالغة ٢٠ داراً تتم إدارتها بالتعاون مع المجتمع الأهلي، ودارين حكوميتين الأولى دار الكرامة بدمشق، والثانية مبرة الأوقاف بحلب، خيارات محدودة أمام كبار السن الذين تزداد أعدادهم، حتى ضمن هذه الخيارات تضيق الدائرة مع عدد حكومي لا يكفي وقطاع خاص يتكالب إقامة مرتفعة وصلت في حدها الأدنى إلى ١٢ مليون ليرة سنوياً للغرفة العادية وصولاً إلى ٧٢ مليوناً في العام للسويت «الدلو كس»، هذه التكاليف لا تشمل الأدوية والطبابة إلا في حدود دنيا مقتصرة على فحوصات بسيطة، مقارنة مع تكاليف الإقامة في دار رعاية حكومي بحد أدنى سنوي مليونين ومئتي ألف، وحد أعلى ٢،٤ مليون ليرة سنوياً.



مدير دار الكرامة لرعاية المسنين بدمشق الدكتور شادي خولف أكد في تصريح لـ«الاقتصادية» أن عدد النزلاء حالياً ٩١ نزياً وبسبب النقص الحاد بالعمالة التي تقوم على خدمة النزلاء يضطر العاملون لبذل جهد مضاعف كي يلبوا طلبات النزلاء والسهر على خدمتهم.

وعن شروط وألية قبول النزلاء، أوضح خولف أنه تم تحديد سن القبول لمن تجاوز الخمسين عاماً للمسنين، ووفق ١٨ عاماً لمن يعانون حالة عجز، حيث القبول يتم عن طريق لجنة تدرس الحالة الاجتماعية والطبية ليتم بعدها عرض الملف خلال اجتماع مجلس الإدارة الذي يتخذ قرار قبول النزيل أو رفضه حسب النظام الداخلي للدار، فمثلاً لا يمكننا قبول من يعانون من أمراض نفسية، كما أن عدد النزلاء يجب أن يكون متوافقاً نسبياً مع قدرة العمال على تقديم الخدمة كي لا تتأثر نوعيتها وجودتها.

## نصف النزلاء بالمجان ورسوم الإقامة الشهرية 100 ألف للقداامي و200 للجدد... والتكاليف أعلى بكثير من الإيرادات

والخدمات إضافة إلى أثرها النفسي على كبار السن.

الأسعار ترفع التكاليف والخسارة مؤكدة

عن أسعار الإقامة، أكد مدير دار الكرامة أنها مجانية لحوالي نصف النزلاء الموجودين حالياً، على حين النصف الآخر بعضهم يدفع ١٠٠ ألف ليرة شهرياً وهم كانوا سابقاً، أما النزلاء الجدد فيدفعون شهرياً بحدود ٢٠٠ ألف ليرة فقط، هذا

المبلغ بسيط مقارنة بالخدمات المقدمة للنزلاء، ورسوم الإقامة هذه يدفعها كغلاء النزلاء، على حين النزيل الذي يقيم في الدار منذ زمن وليس لديه كفيلاً فهو بإقامة مجانية.

خولف أوضح أن التمويل هو بشكل كامل من محافظة دمشق، حيث يتم إعداد موازنة بشكل سنوي للدار، تتم مناقشتها والموافقة عليها، الموازنة تزداد تبعاً للظروف، والإيرادات ليست كبيرة لأنها تعتمد على الرسوم والتبرعات التي

مثلاً سويت بمواصفات عالية مجهز بمفروشات جديدة بالكامل وهذا بـ٦ ملايين وقد ترتفع هذه الأسعار بداية العام القادم، حيث تقوم اللجان المختصة حالياً بدراسة الأسعار، مضيقة: توجد خسارات كبيرة فالإيرادات لا تغطي المصاريف بالمطلق مع ارتفاع الأسعار شبه اليومي، إذ توجد مصاريف طعام وغسيل وطاقة وصيانة.

### الخدمات تحت الضغط

بشأن الخدمات المقدمة للمسنين في دار الكرامة قال الدكتور خولف: تقدم للنزلاء جميع أنواع الخدمات من مأكلاً ومشرب وملبس وغسيل وكوي إضافة لصيانة الدار والأجهزة التي يتعامل معها النزلاء، وتأمين الأدوية والتمريض والمعالجة الفيزيائية، كما يوجد قسم بحث اجتماعي، بمعنى كل ما يلزم النزيل هو موجود ضمن الدار، نأفياً وجود أي تراجع بالخدمات نظراً للاهتمام الذي توليه محافظة دمشق المسؤولة بشكل مباشر عن مديرية دار الكرامة وقيام الجميع من المحافظ إلى المدراء وأعضاء المكتب التنفيذي بكل ما يلزم من تقديم الدعم كي تستمر الخدمات بالشكل الأفضل.

وبما يخص التغذية، بين خولف أن الدار تقدم وجبات غذائية عن طريق المطبخ الموجود ضمنها وقسم التدبير المنزلي، وأضاف: نحاول دراسة هذه الوجبات طبياً وصحياً كما تقوم باستشارة زملاء مختصين بالتغذية كي يساعدونا بتحديد السرعات الحرارية حسب الحالة الصحية لبعض النزلاء، وبالتالي نحدد ما هو مفترض

أن تتضمنه الوجبات الغذائية إضافة للنظام الداخلي الذي يحدد أيضاً ما هو مفترض تقديمه للنزلاء.

وحول كيف تأثرت الخدمات مقارنة بما قبل الحرب على سورية؟ قالت الشعباني أولاً والكهرباء وقواتيرها العالية جداً، وكمية المازوت المدعوم المحددة شهرياً غير كافية ما جعل التدفئة المركزية توقفت نهائياً منذ فترة طويلة، كما أن المازوت لا يكفي لتشغيل المولدات بشكل متواصل، إذ توجد مشقة كبيرة في تأمين احتياجات هذه الشريحة التي تتطلب رعاية خاصة، وحاولنا تأمين بدائل عبر تركيب طاقة شمسية لكنها تكفي للإنارة فقط، ويوجد نزلاء يقومون بإيجاد حلول خاصة بهم بهذا الموضوع.

وأضافت الشعباني: ناهي عن أن جميع المعدات الكهربائية استهلكت بفعل الاستخدام الطويل كالمسالات والنشافات والمصاعد... وغيرها، والقائمون على الدار يقومون بالترميم دائماً بشكل لا يتوقف وهذه جميعها تزيد التكاليف.

## زيادة أعداد المسنين الذين يرغبون بالإقامة في دور المسنين بسبب الحرب والهجرة

أما للرعاية الطبية، فيوجد ثلاثة أطباء يداومون خلال ساعات الصباح على حين المرصطات موجودات بشكل دائم للتعامل مع الحالات البسيطة وأي عارض صحي يتم نقل المسن إلى المشفى، كما يوجد في الدار مركز علاج فيزيائي أصبح مأجوراً بعد الحرب للنزلاء، لكن بأسعار أقل من تقديم هذه الخدمة لغير النزلاء، أما بالنسبة للأدوية فهي للشريحة المجانية فقط.

### الكوادر تاهلت بفعل الخبرة

مدير دار الكرامة لرعاية المسنين لفت إلى أن أهم الصعوبات هي نقص الكادر البشري، وخاصة الكادر الذي يعتمد الأكبر في التعامل المباشر مع النزلاء، وقال: يوجد نقص حاد في هذا الكادر ما يحل العاملين حالياً أعباء أكبر ويضطرمهم لبذل مجهود مضاعف كي يتم تأمين طلبات النزلاء بأحسن حال، ولا يمكننا القول إن الكوادر الموجودة المستطاع بالإمكانات المتوافرة لتقديم الخدمة الأفضل.



شركة هرم بيراميد للحالات المالية

ش.م.م

سرعة ثقة أمان



011-2076 011-9535

160 نزياً منهم 30 بالمئة مجاناً وقائمة بالانتظار..

## المكان الذي يكره الناس زيارته... و كل شهر مئة ألف مريض سرطان جديد في سورية

### مشفى البيروني يستقبل 60 بالمئة من مرضى الأورام في سورية

## المدير الطبي للمشفى يعترف: نغطي 70 بالمئة من احتياجات المرضى والباقي يتحملها المريض

■ غزل إبراهيم



على وقع الحرب والحصار الاقتصادي المفروض على سورية تزداد معاناة مرضى الأمراض المزمنة، في ظل ارتفاع تكاليف العلاج والنقص الشديد في الأدوية الأساسية والمعدات الطبية، مع تزايد نسب المصابين بهذه الأمراض بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، إذ تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن الأمراض المزمنة مسؤولة عما يقرب من 70 بالمئة من إجمالي الوفيات في جميع أنحاء البلاد.

وفي الوقت نفسه يزداد الضغط على المشافي الحكومية التي تبذل جهوداً كبيرة لتأمين احتياجات المرضى ومداداتهم، ومنها مشفى البيروني المتخصص بعلاج الأورام والذي يعمل منذ إنشائه عام 2006 ولحد الآن على استقبال مرضى السرطان من كل المحافظات. ولكن في الأونة الأخيرة طفت على السطح تحديات ومشكلات كثيرة في ظل الضغط الكبير وتزايد أعداد المرضى، باعتباره المشفى الوحيد المتخصص في القطر بعلاج السرطان وتقديم الأدوية مجاناً، إذ تشير إحصائيات المشفى إلى وجود 8000 حالة جديدة استقبلها المشفى منذ مطلع العام الحالي لغاية الأول من الشهر العاشر.

المدير الطبي المشفى البيروني الدكتورة مها مناشي أكدت في حديثها لـ «الاقتصادية» أن المشفى يعمل بكل طاقته لتقديم العلاج للمرضى رغم الإزدحام الكبير والظروف الصعبة.

#### يعمل بطاقته القصوى

بداية واقع العمل في المشفى حالياً..؟

مشفى البيروني هو المشفى التخصصي المتكامل والنوعي الوحيد حالياً في سورية لمعالجة الأورام، ويقوم بتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية والمتابعة بكفاءة واحترافية عالية بشكل مجاني للمواطنين السوريين ومن في حكمهم، بالإضافة إلى الخدمات التعليمية في تدريب الكوادر الطبية والتمريضية.

ويعمل المشفى بطاقته القصوى رغم كل الظروف الصعبة التي مرت عليه، فخلال الحرب بقي المشفى يتابع ويستقبل المرضى رغم التهديدات الإرهابية له بشكل دائم، وحالياً المشفى ملتزم بتقديم خدماته بكل الإمكانيات المتاحة ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد.

كما ينفرد المشفى بوجود مركز بحفي علمي يعني بدراسة الأورام في سورية، ويجري كل عام عدداً من البحوث العلمية باختصاصات مختلفة يقدمها أطباء الدراسات العليا والأطباء الاختصاصيون والأساتذة في المشفى من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة دمشق.

ويخضع المشفى لنظام الأقسام والشعب الطبية منها قسم الجراحة- قسم الأورام الذي يضم سبع شعب طبية حسب التوزيع الورمي بما يخص الأورام التالية: (ندي-رئة-كبد- أورام الدم- الأورام البولية النسائية- أورام العظام والنسج الرخوة والجلد- أورام الرأس والعنق والعصبية)- قسم التشخيص المخبري- قسم التشخيص والعلاج الشعاعي- قسم أورام الأطفال.

#### أكثر من ألف مراجع يوميًا

الطاقة الاستيعابية للمشفى وما الإحصائيات المتوفرة لديكم حول أعداد الإصابات؟

يستقبل المشفى أكثر من 60 بالمئة من مرضى الأورام في سورية، بما يعادل 11 ألف حالة ورمية جديدة سنوياً أي بحدود 9000 إلى 10000 حالة جديدة شهرياً.

وحسب الإحصاءات الحالية لعام 2024 لدينا ما يقرب من 8000 حالة جديدة لتاريخ بداية العاشر 2024 وهذه النسب مع عدد المراجعين الكلي إجمالاً تزداد بمعدل 10-20 بالمئة سنوياً.

### تكاليف كبيرة لعلاج مرضى السرطان

## أبسطها سرطان الثدي بتكلفة 40 مليون ل.س

موازنة العام الحالي بلغت 202 مليار ليرة سورية في مجال الأدوية والتجهيزات الطبية وهو رقم يفوق الميزانيات المرصودة للأعوام السابقة والتي كانت بحدود 205 مليار ليرة سورية.

ولكن مع الضغط الكبير على المشفى وزيادة المحوطة في نسبة المراجعين، والحاجة الملحة لتطبيق البروتوكولات العلاجية الحديثة التي تتطلب العلاجات الهادفة والمناعية (التي تشكل عبئاً حتى على الدول الغنية والمستقرة اقتصادياً) فإننا بحاجة إلى ميزانية أعلى.

#### قريباً تزويد المشفى بجهاز رنين

● حال التجهيزات الطبية المتوفرة وهل هناك خطط لرفد المشفى بتجهيزات جديدة؟  
في إطار تطوير التجهيزات الطبية وتحسين جودة العلاج الشعاعي المقدم، تمت إضافة أربعة أجهزة مسرع خطي حديثة خلال الفترة الماضية.

وسيمت تزويد المستشفى بجهاز رنين مغناطيسي قريباً، ومن المتوقع رفد المستشفى بعدد من التجهيزات خلال العام القادم منها أجهزة التصوير الطبقي المحوري، بالإضافة إلى استبدال أجهزة الكوبالت بجهاز مسرع منخفض الطاقة، وتحديث برامج التشغيل في كامل منظومة تخطيط المعالجة والمسرع، والأجهزة الجراحية التنظيرية أو أجهزة التداخلات الجراحية الدقيقة لأورام كالأورام العصبية وكذلك تطوير مخبر التشريح المرضي، كما أن هناك العديد من الخطط قيد الدراسة لتنفيذها خلال العام القادم.

#### الجمعيات الأهلية

● ماذا عن الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية..؟ دور كبير تقوم به الجمعيات الأهلية بالتعاون مع المستشفى لتقديم العلاج الطبي والدعم النفسي ونشر الثقافة الصحية والتوعوية لمرضى السرطان. وهناك أجنحة متخصصة لهذه الجمعيات مثل جناح بسملة لعلاج أورام الأطفال في المشفى وآخر لجمعية سوريا الخير وغيرها من الجمعيات الأهلية التي كانت سائدة وداعمة بكل الظروف، وهناك تنسيق وتعاون مستمر مع هذه الجمعيات.

● ما تكاليف الخدمات العلاجية التي يقدمها المشفى؟  
العديد من الخدمات النوعية يقدمها المشفى من لحظة قبول المريض مروراً بمراحل التقييم الطبي السريري من قبل الفريق المتعدد الاختصاصات إلى تكاليف التشخيص المخبري والواسع الورمي والتشريح المرضي بكل ما يتطلبه من دقة لتوليدات نسجية وأجهزة دقيقة حساسة، وكذلك التشخيص الشعاعي (الأشعة السينية والأمواج فوق الصوتية والتصوير الطبقي المحوري والرنين المغناطيسي والغاما كاميرا) وغيرها وكل ذلك يتم بنظام دقيق يدخل بعده المريض / المريضة مرحلة العلاج التي قد تتنوع حسب نوع المرض جراحة ورمية- معالجة كيميائية- معالجة هادفة- معالجة بالظفرات- العلاج الشعاعي والعلاج بالطب النووي والعلاج الشعاعي عن قرب.

#### مبالغ خيالية

● شكاوى عديدة ترد حول نقص الأدوية والعلاجات.. ما صحة ذلك وكيف تعملون على سد هذا العجز..؟  
جهود كبيرة تبذلها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأمين الأدوية والمستلزمات والتجهيزات اللازمة لتطبيق البروتوكولات العلاجية الحديثة في المشافي التعليمية ومنها الهيئة العامة لمشفى البيروني.

وحالياً يغطي البيروني ما يقرب من 70 بالمئة من الاحتياجات الدوائية للمرضى، ولكن نعانى من نقص في بعض الأصناف الدوائية الاسترادية يتراوح بين 30-35 بالمئة ويعود ذلك لأسباب متعددة منها العقوبات وصعوبة الاسترجار من مصادر متعددة. ولسد هذا العجز في تأمين الأدوية هناك العديد من الإجراءات والقوانين التي أصدرت لتلبية الاحتياجات وحل مشكلة انقطاع الدواء من خلال موازنات وإجراءات محددة مثل المناقصات المحلية لترميم 20 بالمئة من النقص خلال العام وكذلك رفع سقف الشراء المباشر للمشفى إلى 10 بالمئة حسب قوانين العقود وضمن الأنظمة والقوانين النافذة، ونذكر مثالاً على ذلك توفير دواء الإيماتينيب الأساسي في علاج سرطان الدم بهذه الألية بعد انقطاع دام لأشهر.

#### دعم مادي أكبر

● الميزانية المخصصة للمشفى وهل هي بنظركم كافية لتلبية الاحتياجات..؟



City	Branch	Address	Tel	Mob	Fax
دمشق	الإدارة العامة	ساحة المحافظة - شارع الفردوس جانب سينما الفردوس	011 9908 011 2229998	0949999908	011 2240333
دمشق	المرزة	أنسترد المرزة مقابل صالة الجلاء الرياضية	011 2090	0930600666	011 6125200
دمشق	شارع الثورة	شارع الثورة مجمع يلغا التجاري	011 2331186	0930600611	011 2331149
ريف دمشق	السيدة زينب (ع)	مقابل المقام - جانب مشفى الصدر	011 6487000	0930600602	011 6487100
ريف دمشق	جرمانا	الشارع العام - مقابل عصير هاواي	011 5629090	0989600610	011 5629094
ريف دمشق	النيك	مدينة النيك - شارع السرايا	011 7222222	0989600612	011 7227604
اللاذقية	اللاذقية	شارع 8 آذار - بناء نقابة الصيادلة مقابل صالة السورية للتجارة	041 2223222	0930600630	041 2223111
حلب	شارع فيصل	شارع فيصل - مقابل بنك الاردن سورية	021 2227383	0930600640	021 2227373
حلب	الفرقان	الفرقان - شارع الاكسبريس جانب بنك سورية الدولي الاسلامي	021 2678610	0930600640	021 2678655
حمّاه	حمّاه	ساحة العاصي - شارع القوتلي مقابل المصرف التجاري السوري	033 2214020	0989600690	033 2214121
درعا	درعا	حي الكاشف - شارع الجمهورية بالقرب من المجمع الحكومي	015 2211114	0989600635	015 2211584
دير الزور	دير الزور	شارع صاري - مقابل البريد	051 328159	0989600688	051 328158
القامشلي	القامشلي	حي الزهراء - الشارع العام امتداد شارع السيد الرئيس	052 432197	0989600614	052 432191
بانياس	بانياس	شارع القدموس - بجانب مؤسسة المياه	043 7726334	0989600675	043 7724532
حمص	حمص	شارع الكورنيش الغربي مقابل مشفى الرعاية الطبية	031 2472076	0989600666	031 2472074



## الاقتصاد ببساطة

### THE ECONOMY SIMPLY

#### التصدير (٢)

### زيت الزيتون السوري

تتبوأ سورية مركزاً مهماً في قائمة أكثر الدول إنتاجاً لزيت الزيتون الذي اشتهرت فيه إلى جانب العديد من الزراعات الأخرى، فيحسب تقديرات عالمية كان الإنتاج العالمي لموسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤ نحو ٢.٥٠٠.٠٠٠ طن زيت، على حين يتوقع أن يرتفع إلى ٢.٧٠٠.٠٠٠ طن في موسم ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وبنظرة تاريخية لحجم الإنتاج السوري من زيت الزيتون، فيحسب منظمة الأغذية والزراعة بلغ الإنتاج في العام ١٩٨٠ نحو ٧٦٢٠٧ طن بالمركز السادس عالمياً، و ٥٥١٣٢ طناً في عام ١٩٩٠ بالمركز السادس أيضاً، بينما ارتفع الإنتاج السوري بشكل كبير في العام ٢٠٠٠ ليبلغ ١٤٣٤٢٤ طناً بالمركز الخامس عالمياً، أما ذروة ارتفاع الإنتاج السوري من الزيت فكان عام ٢٠١٠، حيث بلغ الإنتاج نحو ٢٧١٣ طناً محتلاً المركز الرابع عالمياً، ليتراجع خلال السنوات التالية ويصل إلى ١٠٨٢٣٧ طناً في العام ٢٠١٨ بالمركز السادس، على حين بلغ ١١٥٠٠ طن في العام ٢٠٢١.

وقد صُنّف الإنتاج السوري من مادة الزيتون وزيت الزيتون بأنه الأفضل عالمياً لوجوه تحقيق جميع الشروط المتعلقة به من حيث المعايير والتصنيف والتعليب والتسويق، ولا سيما أن لدى سورية بحسب إحصاءات غير رسمية نحو ١١٠ ملايين شجرة زيتون تنتج وسطياً ١٠٥٠٠ طن زيت، مقارنة مع تونس (التي تنافسنا في الترتيب على قائمة الدول المنتجة للزيت) التي لديها ما يقارب ٧٥ مليون شجرة زيتون فقط، بينما تنتج نحو ١٩٠ ألف طن زيت، وكثيرة هي الأمثلة عن إعجاب مستهلكي ومنتجي دول العالم بزيت الزيتون السوري، لدرجة أن بعض مباحثات الشراكة السورية الأوروبية التي كانت تعقد في بروكسل ما قبل الحرب كانت تتناول بعض المنتجات الغذائية السورية، ومنها زيت الزيتون، حيث كان بالإمكان حينها الحصول على كوتا تصدير وتسويق كمية معينة من الزيت السوري للسوق الأوروبي بشروط المنتج الأوروبي المنشأ نفسه، وذلك وفقاً لتصريحات بعض المسؤولين عن هذا الملف في ذاك الوقت، إلا أن ذلك لم ينفذ للأسف.

ونظراً لكون هذه الأيام من العام هي أيام قطاف الزيتون، لا بد من إلقاء نظرة على قدرة زيت الزيتون السوري على النفاذ للأسواق الخارجية، حيث إنه يشكل نحو ٢٠ بالمئة من إجمالي الكميات المصدر من القطاع الغذائي في سورية خلال السنوات الثلاث الماضية، على حين بلغت نسبته ٤٠ بالمئة من إجمالي قيم المواد الغذائية المصدر خلال تلك الفترة، فيحسب البيانات الصادرة عن موسوعة المصدر السوري، فقد بلغت صادرات زيت الزيتون في العام ٢٠٢١ نحو ١٢٧٠٠ طن بقيمة تعادل ٢٨ مليون دولار تقريباً، بينما بلغت في العام ٢٠٢٢ نحو ٨٠٠٠ طن بقيمة تعادل ١٩ مليون دولار تقريباً، على حين بلغت صادرات العام ٢٠٢٣ نحو ٢٤٠٠٠ طن بقيمة تعادل ٥٨ مليون دولار تقريباً.

ونظراً لجودة زيت الزيتون السوري يتم تصديره إلى العديد من دول العالم، تأتي تركيا في المقدمة بنسبة ٤٧ بالمئة من مجمل صادرات الزيت بحسب موسوعة المصدر السوري، (تركيا تحتل مناطق واسعة تعتمد على زراعة الزيتون)، وحلت إيطاليا ثانياً بصادرات بلغت ٩ ملايين دولار في العام ٢٠٢٣، والسعودية ثالثاً بصادرات بلغت ١٢,٧ مليون دولار، ٤,٣ ملايين دولار، ٧ ملايين دولار في الأعوام ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ على الترتيب، على حين جرى التصدير أيضاً إلى كل من الإمارات، الكويت، إسبانيا، تونس، مصر، قطر، اليمن بكميات بلغت ٨,٥ ملايين دولار، ٨,٥ ملايين دولار، ١٢ مليون دولار في الأعوام ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ على الترتيب.

ومما سبق يتضح أن مادة زيت الزيتون السوري لها نصيب مهم من صادراتها، إلا أنه ونظراً للواقع الاقتصادي السيئ، لا يجب تحديد سقف المسموح بتصديره إلا بعد جني وقطاف المحصول، ولا سيما في السنوات التي يشهد فيها الإنتاج انخفاضاً متتالياً كهذه السنة مثلاً، مع ضرورة تقدير احتياج السوق المحلية من المادة بغية شراء المواطن احتياجاته بسعر متوازن ومستقر، ومن بعدها الإعلان عن سقف الكميات المتاحة للتصدير، فيحسب بعض التقديرات فإن حجم الطلب المحلي على زيت الزيتون يقارب ١٠٠ ألف طن سنوياً.

د. علي محمد

## كيف سرقت الاقتصاد الشركات من التموين؟

### رجال الأعمال راضون عن التعامل مع الاقتصاد

# البيان الحكومي حاول أن يلامس حقيقة الواقع الاقتصادي وهذا مؤشر مبشر

شادية إسبر

أثبتت تجارب الدول أن نجاح وتطور الغرف والهيئات والمنظمات الداعمة للأعمال ساهم بشكل فعال بنجاح ونمو اقتصاداتها والغرف بكل سمياتها، وعندما تكون قوية وفاعلة ومدركة لمسؤولياتها فهي داعم حقيقي للبرامج الحكومية بما يسهم في خلق بيئة عمل منافسة صحية كأرضية لاقتصاد سليم معافى، أمر يؤكد خبراء اقتصاديون، فهل يكون الجمع على قدر المسؤولية؟ سؤال نجد إجابته في العمل الفعلي لقطاع الأعمال خلال السنوات الأربع القادمة للدورة الانتخابية ٢٠٢٤-٢٠٢٨ التي بدأت عملياً مع انتخاب غرف التجارة وغرف التجارة والصناعة المشتركة لمكاتبها التنفيذية، بالتزامن مع تغير واضح في عقلية التعامل مع هذا القطاع الاقتصادي والنظرة للدور المهم الذي يعول عليه مرليباً ومستقبلاً.

#### مشروع صك تشريعي

خبر لافت كان حول نقل مهام مديرية الشركات لدى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك إلى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الذي شهد نقاشاً موسعاً في جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء ٢٩/١٠/٢٠٢٤، انتهى لمصلحة وزارة الاقتصاد بموافقة أغلبية أعضاء المجلس على مشروع صك تشريعي يتضمن نقل مهام المديرية إليها، فهل سيكون لهذا الإجراء أثر في عمل قطاع الأعمال؟

التجارة الداخلية تقول من شأن هذا النقل أن يضعف قدرتها على القيام بمهامها واختصاصاتها المحددة قانوناً، ولا سيما ما يتعلق بالإشراف على عمل اتحاد

## التشاركية تحتاج إلى تشريعات ناظمة تضمن حقوق الطرفين

تبقى البنية الإدارية والتنظيمية لهذا القطاع الحيوي مشتملة ومبعثرة على النحو الذي يضعف كفاءة إدارته ويشكل مقاومة لمساعي تطويره. لكن كيف ينظر قطاع الأعمال إلى الموضوع؟

#### رأي التجار

رئيس غرفة تجارة وصناعة درعا قاسم المسالمة اعتبر في تصريح له «الاقتصادية» أن موضوع نقل تبعية مديرية الشركات والسجل التجاري إلى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية هو موضوع مهم، وقال: لكن ما يهمني كقطاع أعمال هو تبسيط الإجراءات وتسهيل تسجيل الشركات التجارية والصناعية؛ بحيث تكون هذه الإجراءات بزمن قصير وتعليمات ناظمة واضحة ومحددة ضمن أطر كما يجري في الدول الأخرى التي يتم فيها تسجيل الشركات بسرعة وبشكل واضح وزمن قصير، وهذا يزيد من الاستثمار، ويشجع التجار والصناعيين للاستثمار في بلدنا، كما يخفف من هجرة السوريين ويساعد بعودتهم.

من جانبه النائب الأول لرئيس غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق وصف موضوع نقل تبعية مديرية الشركات لوزارة الاقتصاد بالحساس، وقال: بالتأكيد حكومياً قاموا بدراسة كاملة، ونظروا إلى الموضوع من عدة جوانب، وهذا شأن حكومي، ولا يمكن أن أعطي رأياً أيهما أفضل أن تتبع للاقتصاد أم للتجارة، لكنني أقول: اليوم هناك الكثير من القوانين متشابهة بين بعضها بعضاً تحتاج إلى «فكفكة» بطريقة مرنة وسلسلة أكثر، يمكن أن يكون هذا الإجراء جيداً باتجاه وزارة التجارة الداخلية التي تتحمل عبئاً كبيراً جداً بملفات حساسة وكل ما يتعلق بالقانون ٨، فهي لديها عمل كبير جداً بموضوع تأمين أساسيات الحياة بالنسبة للمستهلكين، متمنياً أنه إذا اتخذ هذا القرار فعلاً لا يتم التراجع عنه، لأن «خط الرجعة» سيكون ضاراً جداً وفق تعبيره، وأضاف: ما يهمني كقطاع أعمال أن يكون هناك سلاسة ولا يكون هناك أي تضارب بالتشريعات.

#### المكاتب أُنْتُجِبَتْ .. ماذا بعد؟

خلال الأسبوع الماضي توالى عمليات انتخاب المجالس التنفيذية في باقي الغرف، وكما كان متوقفاً في الأوساط التجارية فاز بانتخابات المكتب التنفيذي لغرفة التجارة والصناعة بطرطوس عمران شعبان محمد رئيساً، وكان الحاصل أيضاً على أعلى أصوات في انتخابات عضوية مجلس الإدارة، بينما تال كل من سلمان ريا منصب النائب الأول وموفق جركس



النائب الثاني.

إدارة غرفة تجارة وصناعة درعا انتخبت أيضاً مكتبها التنفيذي يوم الأحد ٢٧/١٠/٢٠٢٤ في مقر الغرفة، وقام قاسم المسالمة برئاسته، بينما انتخب عبد الرحمن الحريري نائباً أول، وفراس الأصغر نائباً ثانياً.

في اليوم ذاته ٢٧/١٠/٢٠٢٤ انتخبت كل من غرفتي التجارة والصناعة المشتركة في السويداء والرقبة مكتبيهما التنفيذي، وجاءت النتيجة بفوز نبيه بكري رئيساً لغرفة السويداء ونائبه الأول شفيق غز الدين والثاني إحسان زين الدين، بينما انتخب أعضاء غرفة الرقة فايز غازي الحسين رئيساً، وأحمد محمود الدريوش نائباً أول ومحمد رزق العفلد نائباً ثانياً.

الاثنين ٢٨ تشرين الأول الجاري أصدر وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك لؤي المنجد قرار التصديق على انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي لغرفة تجارة ريف دمشق، حيث فاز برئاسة الغرفة أسامة مصطفى، ونائبه الأول سمير عموري والثاني محمد سريول.

كما أصدر الوزير المنجد القرار رقم ٣٢٧٩ بالتصديق على نتائج الفائزين بعضوية مجلس إدارة غرفة تجارة القنيطرة بالتزكية وهم ستة أعضاء، كما تضمن القرار أسماء المعينين الستة من قبل الوزير.

عملياً ما تبقى من مراحل انتخابية انتخاب مكتب الاتحاد حتى يمكننا القول إن مرحلة العمل بدأت، فماذا تحمل الخطة؟

#### البيان الحكومي مؤشر إيجابي

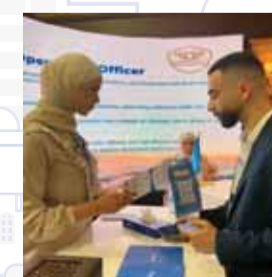
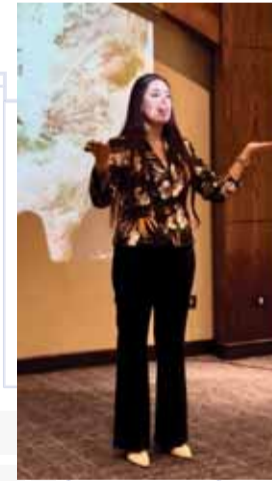
البيان الحكومي حاول أن يلامس حقيقة الواقع الاقتصادي ضمن إمكانات الحكومة والواقع الاقتصادي الحقيقي، وهذا مؤشر مبشر من الحكومة حول نظرتها المستقبلية لإدارة الملف الاقتصادي بكل مكوناته، رأي قدمه رئيس غرفة تجارة وصناعة درعا الذي أضاف: لا شك أن الفعاليات الاقتصادية من تجارة صناعيين هم أحد وأهم عوامل النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل لكل فئات المجتمع، والغرف التجارية والصناعية هي شريك أساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية الوطنية.

المسألة ينظر إلى موضوع التشاركية بأنه مهم جداً وخاصة في هذه المرحلة، وقال: التشاركية تحتاج إلى تشريعات ناظمة لها بحيث تكون من سيرها بنهج واضح وصولاً إلى الأهداف المرجوة، وينبغي أن تضمن القوانين الناظمة والتشريعات حقوق الطرفين لجهة الإدارة والتخطيط والتطوير لتنمية قطاع الأعمال المتشارك عليه وزيادة الإنتاج والمردود، وبكيفية توزيع هذا المردود، بحيث ينسجم بين الأليات المتبعة في القطاعين العام والخاص، لأن هناك تبايناً لجهة عدد ونوع العمالة، والمرونة في تسعير المنتج وتسويقه حسب واقع السوق، وذلك بغية تحقيق الكفاءة والجودة في العمل وتقليل النفقات لتمتد هذه المنتجات من

## الحلاق: الكثير من القوانين متشابكة تحتاج إلى «فكفكة» بطريقة مرنة وسلسلة أكثر

## المسالمة: ما يهمني تبسيط الإجراءات وتسهيل تسجيل الشركات بزمن قصير وتعليمات ناظمة واضحة

المنافسات في السوق. حول برنامج عمل غرفة درعا للمرحلة المقبلة أكد رئيسها أنه يتضمن العمل مع الغرف على مستوى البلاد ومع الحكومة لتحسين أنظمة وقوانين بيئة العمل على المستوى الوطني داخلياً وخارجياً، بحيث تتم المشاركة في صنع القرار الاقتصادي المناسب للمرحلة التي نمر بها من ضغوط في الوضع الاقتصادي نتيجة الحصار الخارجي وضعف البنية الاقتصادية الداخلية التي تأثرت نتيجة الأزمة، لافتاً إلى أن العمل على مستوى محافظة درعا كثير، وأبرزه دعم عودة السوق المركزي للمحافظة، وعودة فتح المصرف التجاري بأسرع وقت ممكن، وهناك موضوع مهم يتم العمل عليه لإنشاء مدينة صناعية في المحافظة كي تكون بيئة حاضنة للاستثمارات، لافتاً إلى أن المناطق بالمدينة الصناعية لوجود شرط إقامة المصانع في المحافظة أن يكون الكشف الصخري ٧٠ بالمئة وهذا الشرط صعب تحقيقه، لأن أرض المحافظة هي سهلية، ولا يوجد فيها كشف صخري بما يسمح من خلاله إقامة الاستثمارات. المسألة تابع: الغرفة تعمل على استكمال المناطق الصناعية البالغ عددها ١١ منطقة، بحيث يتم توزيعها وتفعيلها بأسرع وقت



### ملتقى بوابة العمل برعاية أجنحة الشام

برعاية ذهبية من أجنحة الشام للطيران أقيم ملتقى بوابة العمل Job Gate في فندق البوابات السبع، حيث تضمن ورش عمل ومقابلات متنوعة كما قدم فريقنا محاضرات خاصة بالمسارات المهنية في عالم الطيران بالإضافة إلى نصائح احترافية لبناء السيرة الذاتية واجتياز مقابلات العمل



## التشاركية خلطة من الحلول والمشكلات معاً

المؤيدون: حل لمشكلات الاقتصاد وتخفيف عبء الإنفاق العام وتوجيه أموال الدولة نحو الأولويات

# المتحفظون والرافضون: ليس سوى تمهيد للخصخصة ويستفيد منها أصحاب المال

## محاولة لتخفيف عبء الإنفاق العام وتوجيه ميزانية الدولة نحو قطاعات أخرى

هنّي الحمدان

يبدو أن الحكومة السورية تواجه معضلة حقيقية فيما يتعلق بالتوجه نحو التشاركية بين القطاعين العام والخاص. هذا التوجه قد يكون محط جدل واسع، لأن جزءاً كبيراً من المجتمع ينظر إليه بعين الريبة، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية الحالية التي يعاني منها أصحاب الدخل المحدود، حيث يخشون من أن يكون هذا التوجه تمهيداً لإدخال الرأسمالية القاسية التي تهدف إلى تحقيق أرباح عالية على حساب الخدمات الأساسية للمواطنين.

التشاركية بحد ذاتها، حسب رؤية الباحث الاقتصادي محمد السلوم لـ«الاقتصادية»، يمكن أن تكون أداة فاعلة لتحسين جودة الخدمات العامة وزيادة كفاءة الاستثمار في قطاعات مثل الصحة، والتعليم، والبنية التحتية، وذلك عن طريق جلب خبرات القطاع الخاص وموارده. لكن في حالة سورية هناك حاجة حقيقية إلى طمأننة الشارع بأن هذه التشاركية لن تؤدي إلى خصخصة كاملة أو إلى تحميل المواطن أعباء إضافية، خصوصاً في ضوء الوضع الاقتصادي الهش الذي يعيشه معظم السكان.

من هنا، يمكن أن تلتزم الحكومة بتوضيح أهداف التشاركية وطمأننة المواطنين عبر فرض ضوابط صارمة تضمن عدالة توزيع العوائد وشفافية العقود، إضافة إلى تأكيد الأولوية لدعم الفئات الفقيرة وتطوير البنية التحتية من دون المساس بالاحتياجات الأساسية للمواطنين.

### الواقع المُلج

في الحالة السورية، تواجه الدولة تحديات مالية كبيرة، منها التضخم، وضعف قيمة الليرة، وارتفاع تكاليف الدعم الاجتماعي. ويأتي هذا في ظل تقلص الإيرادات الحكومية وصعوبة تأمين التمويل اللازم لمشروعات التنمية وتحسين الخدمات العامة. فالتشاركية هنا قد تكون محاولة لتخفيف عبء الإنفاق العام وتوجيه ميزانية الدولة نحو أولويات أخرى، مع الاعتماد على استثمارات القطاع الخاص لتطوير البنية التحتية والخدمات التي تحتاجها البلاد بشدة.

ويمكن القول إن توجه الحكومة السورية نحو التشاركية بين القطاعين العام والخاص يأتي بالدرجة الأولى من وجود عجز مالي بالموازنة مدفوع بتقلص إيرادات الخدمات العامة وتقليل الهدر ومكافحة الفساد الإداري والمالي لتقليل النفقات العامة وتحفيز الاستثمار من دون اللجوء إلى تمويل هذه المشروعات بالكامل من الموارد الحكومية.

ومع ذلك، فإن اللجوء إلى التشاركية يجب أن يتم بحذر، خاصة في قطاعات ذات حساسية اجتماعية، مثل الصحة والتعليم، لتجنب تحميل المواطن تكاليف إضافية أو تحويل بعض الخدمات الأساسية إلى سلع تخضع لاعتبارات الربح التجاري.

وفي إطار التوجه نحو تعزيز التنمية المستدامة والاستجابة للتحديات الاقتصادية الراهنة، لا بد للحكومة السورية من توضيح أسباب وخطة التوجه نحو التشاركية بين القطاعين العام والخاص، وتقديم رؤية شاملة لكيفية تطبيق هذا التوجه بما يعود بالنفع على جميع فئات المجتمع، وخاصة ذوي الدخل المحدود.

### أسباب التوجه نحو التشاركية بين القطاعين العام والخاص

إن التشاركية بين القطاعين ليست خطوة عشوائية



## التطبيق الصحيح للتشاركية سيدخل أفكاراً ودماءً جديدة تعزز من أداء الإدارات العامة

بل تأتي كجزء من استراتيجيات مدروسة لمواجهة التحديات المالية والاقتصادية، ويشمل ذلك حسب رأي الباحث الاقتصادي السلوم:

- التخفيف من الضغط المالي على الموازنة العامة حيث تواجه الحكومة عجزاً في الموارد نتيجة عدة عوامل منها انخفاض الإيرادات وصعوبة تأمين التمويل الكافي للمشروعات التنموية الأساسية، لذا

- جذب الاستثمار وتعزيز الاقتصاد المحلي: التشاركية مع القطاع الخاص يمكن أن تجذب الاستثمارات المحلية والدولية، ما يساهم في توفير فرص عمل وتعزيز الاقتصاد الكلي.

### الفوائد المرجوة

تساعد التشاركية على تحقيق عدة فوائد منها: إرساء بنية اقتصادية أكثر استدامة من خلال تقليل النفقات الاستثمارية العامة، وتعزيز الإيرادات العامة، وتحسين كفاءة إدارة الأصول العامة، فبدلاً من أن تتحمل الدولة كل التكاليف، سيتحمل القطاع الخاص جزءاً منها، وبعض المشروعات التشاركية ستتيح للحكومة الحصول على عوائد من الأنشطة المشتركة، كما أن القطاع الخاص يمتلك آليات إدارية مبتكرة قد تساعد في تحسين كفاءة المشروعات، وبالتالي خفض التكاليف التشغيلية والحد من الهدر. وبالتطبيق يجب أن تحرض الحكومة على أن تكون التشاركية أداة فاعلة لخدمة جميع المواطنين وليس فقط أصحاب رأس المال، حيث تشمل الخطط حماية أسعار الخدمات الأساسية، وأن تكون بمثابة دوي الدخل المحدود، والإبقاء على برامج للدعم مباشر لتخفيف أي تكاليف محتملة قد تنشأ عن التشاركية، وأن تمكن من إيجاد فرص عمل وتحسين مستوى المعيشة.

### القطاعات المستهدفة

من المهم التوضيح أن الحكومة يجب ألا تتوجه إلى التشاركية في كل القطاعات دفعة واحدة، بل وفق مراحل مدروسة، حيث سيتم التركيز على قطاعات معينة تتمتع بأثر مباشر في الاقتصاد الوطني وقدرة على توفير فرص عمل جديدة، ومن أبرزها: البنية التحتية، الطاقات المتجددة، الزراعة والصناعات الغذائية، وأخيراً الصحة والتعليم بحيث يتم التركيز على تطوير المستشفيات والمدارس بالتعاون مع القطاع الخاص، مع ضمان توفير خدمات ميسورة التكلفة للمواطنين، على أن يتم تنفيذ التشاركية

وفق جدول زمني تدريجي، يبدأ بالمشروعات ذات الأولوية القصوى والجاهزية الأعلى، وتلتزم الحكومة بإجراء الدراسات اللازمة لكل مشروع على حدة لضمان جدواه الاقتصادية، إضافة إلى وضع تشريعات واضحة تضمن شفافية التنفيذ وعدالة توزيع العوائد. وهذا النهج التدريجي سيساهم في تحقيق التوازن بين الفوائد الاقتصادية وضمان عدم تحميل المواطن تكاليف إضافية.

### التشاركية فرصة إستراتيجية أم هروب للأمام

هنا يأتي التساؤل عن آثار تطبيق التشاركية، بين مشجع لها وبين الراضين للفكرة، وللحيد الموضوعية لا بد من تحليل أكثر شمولية. المتفائلون يرون التشاركية بين القطاعين العام والخاص قد تشكل حلاً استراتيجياً لدعم الاقتصاد السوري في هذه المرحلة الحرجة، حيث إن القطاع الخاص يتمتع بمرئته وسرعته في اتخاذ القرارات وقدرة على جذب الاستثمارات، ما يساهم في تسريع تنفيذ المشروعات الحيوية من دون الحاجة لتحمل الدولة أعباء مالية إضافية.

أما عن التحديات المحتملة، حسب رأي الباحث الاقتصادي السلوم، فعلى الحكومة أن تدرس بعناية سبل حماية الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود من أي آثار سلبية قد تترتب على تطبيق مشروعات التشاركية، ويتم وضع ضوابط لضمان عدم ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية، كما ستعمل الحكومة على توفير برامج دعم مباشرة تستهدف الأسر ذات الدخل المحدود لضمان استفادتها من الخدمات المتطورة التي ستوفرها التشاركية لضمان تحقيق العدالة، ويجب وضع أطر قانونية وتنظيمية شفافة تضمن مصالح القطاعين العام والخاص على حد سواء. كما يجب تحديد العقود والشروط بشكل واضح، مع فرض رقابة صارمة على العمليات لضمان أن تكون جميع المشروعات ذات منفعة عامة ومخصصة لخدمة المجتمع بأكمله، كما ينبغي إعطاء الأولوية للمشروعات التي تخدم الفئات الأضعف من المواطنين.

أما المتحفظون والرافضون لفكرة التشاركية فلهم رؤية أخرى حيث يرون أن هذا التوجه ليس سوى تمهيد لخصخصة موارد الدولة وتحويلها إلى أيدي فئة صغيرة من أصحاب النفوذ والمال، ما يضعف الاقتصاد الوطني ويكرس الفساد والحسوبية، وأن الحكومة تخشى خلف شعار التشاركية للهروب إلى الأمام من مشكلات غير قادرة على حلها، وهي فعلياً تمهد الطريق لرفع الدعم تدريجياً عن المواطنين، وتحويل القطاعات العامة إلى مشروعات تجارية بهدف الربح، ما يعيد انتهاك سيادة الدولة وحقوق الشعب، كما أن هذا القرار يعد خطوة مبيّنة لتحويل الخدمات العامة إلى سلع تجارية يصعب على المواطن العادي تحمل تكاليفها، ما يؤدي إلى استبعادهم من الخدمات الأساسية التي كانت مفقولة سابقاً.



## يجب ألا تتوجه الحكومة إلى التشاركية في كل القطاعات دفعة واحدة بل وفق مراحل مدروسة

خاص به من خلال معرفة نظامه القانوني بالنظر إلى طبيعته والأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وهذا سيساهم مستقبلاً بتعزيز الرقابة على الشريك الاقتصادي لتقديم أفضل الخدمات للمنتفعين بأقل التكاليف.

ويمكن للخطة أن تتضمن إعطاء النقابات المهنية والاتحادات العمالية أولوية بالاستثمارات المطروحة فهذا سيعزز الثقة بين المواطنين والحكومة، كما يجب الحرص على أن تكون هذه الخطط مرنة وقابلة للتوسع والتعديل عليها مستقبلاً وخاصة قطاعات الإنشاءات والطاقة المتجددة.

إن التطبيق الصحيح للتشاركية سيدخل أفكاراً ودماءً جديدة تعزز من أداء الإدارات العامة وسيرفع من كفاءة أداء العاملين ويحسن من مستوى دخلهم إضافة إلى فتح فرص عمل جديدة، وسيقلل من المخاطر المحتملة على الدولة من أن تقوم بتنفيذ المشروعات وحدها ويقلل من نفقاتها وبالتالي تخفيض الحاجة إلى تمويل المشروعات.

### أهمية تحقيق التوازن

ختاماً، التشاركية منظومة عمل واستراتيجية علمية ذات إيجابيات كثيرة وتحتل مخاطر لتجنبها يجب دراستها مسبقاً بعناية فائقة، لأن الضحية سيكون المواطن إذا دخل المحدود أولاً واقتصاد وسمعة الدولة ثانياً، وهنا لا بد من دراسة أهم توصيات البحوث العلمية والتجارب السابقة للدول ومعرفة أسباب التوجه نحو التشاركية والفوائد المحتملة، واضح، لتحقيق تنمية تعود بالنفع على الجميع، مع الحفاظ على حقوق ذوي الدخل المحدود، ومن الأهمية عرض هذه الخطط من ناحية على مجلس النواب لمناقشتها مع ممثلي الشعب، ومن ناحية أخرى على المستثمرين المحتملين، وتدقيقها من خبراء وضع القوانين والتشريعات لأهمية وضع إطار تشريعي لتنظيم عقود الشراكة المتضمنة أحكاماً عامة تنطبق على كل عقود الشراكة وتحصر على مختلف المصالح، وإخضاع كل عقد شراكة

### التشاركية والاستثمارات

من خلال التشاركية، يمكن للمستثمرين الحصول على إعفاءات ضريبية أو تسهيلات مالية، إضافة إلى تخصيص أراضٍ أو مواد بأسعار مخفضة، وهذه العوامل تقلل التكاليف الأولية وتساعد في تحقيق الربحية. كما أن الشراكة مع القطاع العام تعزز الثقة والسمعة المحلية، إذ ينظر إليها المجتمع بعين إيجابية، ويعتبرها خطوة داعمة للاقتصاد الوطني، كما أن الشراكة بين المستثمر الأجنبي والحكومة ستوفر للمستثمر بعض الضمانات القانونية والسياسية، مما يقلل من المخاطر التي قد تواجه الاستثمارات بسبب عدم الاستقرار السياسي أو تغير القوانين المفاجئ، بالمقابل ستستفيد الحكومة من إمكانية تصدير المنتجات والخدمات من خلال فتح قنوات جديدة للتجارة الدولية.



## هل القطاع الخاص سيعطي قبلة الإنعاش للقطاع العام؟

مقترحات لمنح الإدارة لشركات خاصة لمدة خمس سنوات لمعامل القطاع العام

# التشاركية بين القطاعين... خطوة في طريق النهوض بالقطاع العام حتى ينجح الزواج بين القطاع العام والخاص يجب مكافحة خيانة الفساد

■ أمير حقوق

تعتبر التشاركية بين القطاعين العام والخاص صيغة اقتصادية جديدة يشهدها الواقع الاقتصادي، وتبعاً لأهمية القطاع الخاص وما يمثله من روافد اقتصادية، كان من ضمن اهتمامات الحكومة الجديدة وفق ما أعلنت، الأمر الذي اعتبره الخبراء خطوة إيجابية للنهوض بالقطاع العام وتطويره وتحسين واقع العمال الأمر الذي يشير إلى أهمية التشاركية بين القطاع العام والقطاع الخاص في الإدارات العامة لتغيير الرؤى والنظرة الموضوعية وإحداث تجديد ملحوظ وإقلاق الشركات والمؤسسات حسب المطلوب وأكثر. «الاقتصادية» طرحت عنوان التشاركية بين القطاع العام والقطاع الخاص في الإدارات العامة لمعرفة الرؤى التي تحملها وللنظر إلى النتائج والمنعكسات على واقع الشركات والمؤسسات بشكل عام وعلى الواقع الاقتصادي بشكل خاص.

حل جيد

يرى الكثير من المتابعين والمهتمين بالشأن الاقتصادي أن التشاركية بين القطاعين العام والخاص في تشغيل وإدارة المؤسسات الإنتاجية الحكومية الخاسرة أو تلك المهتدة بالإيقاف حل جيد، وذلك في ظل عدم مقدرة بعض الإدارات الحكومية على إنعاش هذه الشركات، وتصريحات الكثير من المديرين حول سوء الأوضاع في شركاتهم والصعوبات التي تواجه العمل وتأمين المواد الأولية، فما إمكانية تطبيق هذا الحل؟ وما الألية التي يجب القيام بها لتشجيع القطاع الخاص على الخوض في هذه التجربة؟ وفق ما أشار إليه الأستاذ في قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور زكوان قريط أثناء حوار مع «الاقتصادية».

مراقبة التشغيل

يجب على الحكومة في ظل الأوضاع الحالية القيام



■ حسن: القطاع العام يعاني من شبه انهيار شامل والقاطرة بالتشاركية



■ قريط: نريد خصخصة الإدارة وليس نقل الملكية

كل الموارد المتاحة والاستفادة من الحسومات والإعفاءات للحصول على نسبة من الأرباح، حسب قراءة الدكتور قريط.

دراسة دقيقة وشاملة

وجود الكثير من التشابك بين مؤسسات القطاع العام، فمثلاً هناك شركات مديونة لمؤسستي الكهرباء والمياه بمليارات الليرات منذ عشر سنوات تقريباً، وهذا قد لا يشجع القطاع الخاص على التشاركية، لذا فإن الأمر يحتاج إلى دراسة دقيقة وشاملة من رئاسة مجلس الوزراء، مع التركيز على الشركات الألية للتصفية، وإعادة هيكلتها بتعديدها إلى قطاع خاص لتشغيلها ووضعها على عجلة الإنتاج، وفقاً لتحليل الدكتور قريط.

إعادة دوران عجلة الإنتاج

وفي ختام حديثه مع «الاقتصادية»، رأى الدكتور قريط أن هذه التجربة تعود بالفائدة على الاقتصاد السوري كله، من خلال إعادة دوران عجلة الإنتاج بدلاً من انتظار تمكن القطاع العام للقيام بذلك، وخاصة بوجود الكثير من الشركات الحكومية التي أنفكتها الفساد والمحسوبيات، لافتاً إلى أن صدى هذه التجربة قد لا يكون فورياً، فقد تطول فترة انعكاس ذلك لمدة ثلاثة أعوام.

جذب وتنشيط الاستثمارات

شراكة القطاع العام والخاص (PPP)، هي اتفاق بين القطاعين العام والخاص، عادة ما تكون الشراكة طويلة المدى، ويشمل هذا النوع من الشراكة عادةً تمويلًا خاصاً للمشروعات والخدمات الحكومية مباشرة، ثم أخذ الأرباح من دافعي الضرائب أو المستخدمين بموجب عقد الشراكة، واستعمل هذا النوع من الشراكات في بناء وإعداد وتشغيل وصيانة مدارس ومشاف وأنظمة نقل وأنظمة مياه وصرف، ويمكن أن تتخذ الشراكات بين القطاعين العام والخاص مجموعة واسعة من الأشكال التي تختلف في درجة الغرض ومشاركة الكيان الخاص والبنية القانونية وتقسام المخاطر، وعادة ما يتم تسجيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص في عقد أو اتفاقية لتحديد مسؤوليات كل طرف وتخصيص المخاطر بوضوح، إضافة إلى توفير رأس المال الخاص ومعارفه وخبراته في إدارة المشروعات، ما يسهم في تقليل المدة الزمنية لتنفيذها، وخفض تكلفة الخدمات وتحسينها، ومن الأهداف الأخرى:

خصخصة الإدارة لا الملكية

يجب التمييز بأننا نقصد خصخصة الإدارة وليس خصخصة الملكية، فالملكية تعود حكماً للحكومة، لكن تشغيل المنشآت وتحقيق الأرباح يحتاجان إلى إدارة خاصة تفكر بأسلوب يختلف عن التفكير الحكومي، فالقطاع الخاص يحرص على التخفيف من نسب الهدر ويسعى بشكل دائم إلى الربح والإنتاجية العالية، لذا من مصلحة تشغيل المنشأة بأقصى طاقة واستغلال

التشاركية تساهم في إعادة دوران عجلة الاقتصاد والاستغلال الأمثل للموارد العامة

جذب وتنشيط الاستثمارات الوطنية، والإقليمية، والأجنبية لتحقيق قيمة أفضل مقابل النقود فيما يتعلق بالإنتاج العام، حسب توصيف عميد كلية العلوم الإدارية في جامعة إيبلا الخاصة الدكتور صبري حسن لـ «الاقتصادية».

وتعتبر التشاركية مهمة جداً للاقتصاد السوري لما يلي، أولاً من الصعب جداً على الحكومة السورية تلبية الطلب المتنامي والمستمر على السلع والخدمات بمفردها في ظل القيود المتزايدة على الموازنة العامة ونقص الخبرات، وبالتالي عليها زيادة الاعتماد على القطاع الخاص، وثانياً: اللجوء إلى الشراكة للمساعدة في تقديم الخدمات العامة دون القطاع وبجودة أعلى وبتكلفة أقل في معظم الأحيان، وفقاً للدكتور حسن.

القطاع العام يعاني الانهيار الشامل!

ويعتقد الدكتور حسن أن التشاركية بين القطاعين العام والخاص ضرورية جداً، وخاصة في الحالة السورية، ولكن القطاع العام اليوم يتميز بالانهيار الشامل تقريباً في جميع مؤسساته، وخاصة مشاريع البنية التحتية والحماية التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى عجزه عن أن يكون القاطرة الأساسية لتحريك النمو الاقتصادي، كل ذلك بسبب ظروف الحرب الكارثية أولاً، وسوء الإدارات العامة وفسادها ثانياً، وحدد قانون التشاركية بين القطاعين العام والخاص رقم ٥/ لعام ٢٠١٦، أهم المبادئ القانونية وهي العلانية، والشفافية، والمساواة، وتكافؤ الفرص، والمنافسة، والتناسب، والتوازن، وحماية المصلحة العامة، وحماية الحقوق الخاصة، وحماية البيئة، والتنمية المستدامة، والسؤال هل يمكن تطبيق هذه المبادئ في الحالة السورية الراهنة في ظل الخلل الكبير والنسب العالية الفاسدة في الإدارات العامة؟ تبعاً للدكتور حسن.

ويرى أنه من أهم متطلبات الشراكة في الإدارات العامة: وضع رؤية ورسالة مشتركة، وفهم واضح لنظام العمل في بيئة الإدارات العامة، وفهم واضح لنقاط القوة والضعف في الإدارات العامة ذات الصلة، والقدرة على المرونة في الإدارات التي تحتاج إلى معالجة، وتحديد التحديات التي تواجه الإدارات العامة، والمجالات التي يمكن أن يتم فيها التعاون، ووضع الإستراتيجيات والأهداف، والتعامل مع الخلافات بين الشركاء بمهنية وسرعة، وأخيراً تحديد المسؤوليات.

الرصد والتقييم المستمر

وحسب الدكتور حسن، فإن أفضل آلية لتحقيق النتائج المرجوة من التشاركية في الإدارات العامة، هي الرصد والتقييم المستمر والمنهجي بناء على الأهداف التي تم الاتفاق عليها، والأنشطة التي تم التخطيط لها وكيفية تنفيذها، والمعلومات التي يتم جمعها على طول المسار،



## الشركات بين القطاعين تمكّن الحكومة من الوفاء بمسؤولياتها في تقديم السلع والخدمات الاجتماعية والاقتصادية بكفاءة

الأمر الذي يمكن من بذل الجهود في سبيل التقييم بطريقة منهجية وموضوعية من حيث مدى ملاءمتها وأدائها وتأثيرها ونجاحها أو عجزها واستدامتها وفقاً للأهداف المعلنة وتكون الشراكة مناسبة في الحالات التالية: أولاً: إذا كان القطاع العام يرغب بإنشاء مشروع كبير ويتطلب ذلك تحمل وإدارة المخاطر الخاص بتمتع بخبرة أكبر من القطاع العام في نوع المشروع المعنى، ثانياً: إذا كان المشروع يتيح إمكانية توزيع المخاطر على القطاعين العام والخاص وتمكين من الوفاء بمسؤولياتها في تقديم السلع والخدمات الاجتماعية والاقتصادية بكفاءة من خلال ضمان الكفاءة والفعالية والمساءلة والجودة ونطاق الخدمات، وفقاً للدكتور حسن.

الاستغلال الأمثل للموارد العامة:

أردف: كما أن هناك مجموعة فوائد يمكن تحقيقها اقتصادياً، إذ تتيح الشراكة إمكانية تمويل المشروعات والاستفادة من التكنولوجيا والابتكارات الحديثة لدى القطاع الخاص وتقديم خدمات حكومية أفضل من خلال تعزيز الكفاءة، وتعزيز الشراكة القدرة على التحكم بالموارد المالية المتاحة من خلال تحديد التكاليف الحالية والمستقبلية للمشاريع، كما توفر الشراكة للقطاع الخاص المحلي فرصة المشاركة في تنفيذ مشاريع مشتركة مع الشركات الدولية وإبرام عقود فرعية لمختلف الوظائف المساعدة ما يسهم

تمكين الحكومة من الوفاء

بالشكل المطلوب، فإنها ستكون قادرة على توليد عائد

في تطوير قدراتها، وتعتبر الشراكة وسيلة لزيادة مشاركة القطاع الخاص تدريجياً في توفير الخدمات الحكومية بشكل مسؤول، وتساهم الشراكة في الاستغلال الأمثل للموارد العامة المحدودة، وبما أن العديد من المشروعات يعتمد على إنفاق رأسمالي مباشر من القطاع الخاص فهي يمكن استغلالها في الأوقات التي يتوقف أو يتعرض فيها رأس المال العام للقيود (إما بسبب سقوف الإنفاق العام، أو دورة الموازنة).

تأمين إيرادات إضافية

وإن تولي القطاع الخاص مهام ومسؤولية التصميم والإنشاء حافظ له لإنجاز المشروعات وتسليمها خلال فترة زمنية قصيرة، ويتم تحميل المخاطر للطرف الآخر قدرة على إدارتها بأقل التكاليف، وبدوره يستطيع القطاع الخاص أحياناً تأمين إيرادات إضافية للمشروع من جهات أخرى لتغطية التكلفة المترتبة على القطاع العام لتنفيذ المشروع، ويمكن المسؤولين في القطاع العام من التركيز أكثر على جوانب التخطيط ومراقبة الأداء بدلاً من إدارة الخدمات بشكل يومي، ما يعزز قدرة القطاع العام على إعداد الخطط والموازنات على المدى الطويل بفعالية أكبر، وأخيراً يمكن للحكومة أن تضمن العقد شروطاً كفيلة بتوفير الحماية الاجتماعية من خلال تحديد معايير جودة مثل أوقات توفر الخدمة للمواطنين أو معايير السلامة المطلوبة، كما يمكن للحكومة أن تطلب تصميم المشروعات بما يتلاءم مع احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة، وفق ما أشار إليه الدكتور حسن.

المكافحة الجادة للفساد

وعن المقترحات والحلول التي يحتاجها واقع التشاركية في الإدارات العامة، أوضح الدكتور حسن أنه يجب بناء ثقة المستثمرين بالتشاركية وذلك من خلال تحقيق متطلبات سابقة وأساسية لتطبيق هذه المبادئ، وهي مكافحة الجادة للفساد في الإدارات العامة، واتخاذ خطوات عملية ملموسة نحو دعم القطاع الخاص، وتحقيق استقلالية البنك المركزي، وأهمها اتخاذ خطوات سياسية لتحقيق أوسع مشاركة من جميع السوريين بمختلف أعرافهم وأديانهم وطوائفهم، وإعطاء الأولوية والأهمية للقطاع الخاص في الإدارات العامة، وتعيين مديرين تنفيذيين من القطاع الخاص في الإدارات العامة لزيادة كفاءتها وفعاليتها وكذلك الاعتماد على خبرات، وأموال، وتكنولوجيا، وابتكار القطاع الخاص، واتخاذ خطوات جادة من الحكومة لتوسيع قاعدة المشاركة من جميع أطراف الشعب السوري، وفي الختام ترسيخ استقلالية القضاء والبناء القانوني والتشريعي الحامي لحقوق الملكية.



## ترصد «الاقتصادية» كل أسبوع أهم مؤشرات الذهب والنفط وغيرها من التداولات للعملات والسلع الأساسية في الأسواق العالمية وانعكاسها على الأسواق المحلية وفيما يلي حالة المؤشرات..

أثرت بيانات سوق العمالة الأمريكي على (سوق صرف الدولار الأمريكي مقابل اليورو والجنيه الإسترليني) مترافقاً مع انخفاض أسعار العملات المشفرة ونبين أدناه أداء كل عملة على حدة:

### ارتفاع أسعار السكر بنسبة 2.55% والقمح بنسبة 2.43% والرز يتراجع

#### مؤشرات الأسواق المالية العربية:

شهدت السوق المالية المصرية انخفاضاً في تداولات نهاية الأسبوع ليسجل ٣٠,٦٥٨ نقطة وبنسبة انخفاض ٠,٥٠ بالمئة عن تداولات بداية الأسبوع السابق بضغط من قطاعات مختلفة. كما انخفض مؤشر السوق المالية السعودية فقد سجل المؤشر العام لها TASI ما يقارب ١٢,٠٢٢ نقطة في نهاية تداولات الأسبوع السابق وبنسبة انخفاض ٠,٣٩ بالمئة عما كان عليه في بداية تداولات الأسبوع بضغط من قطاعات الطاقة والخدمات العامة والفنادق والسياحة والزراعة والصناعات الغذائية على حين ارتفع مؤشر سوق دمشق للأوراق المالية DSX مسجلاً ٩٢,٤٣٣ نقطة في ٢٠٢٤/١٠/٣١ وبنسبة ارتفاع تقارب ١,٢٧ بالمئة مقارنة ببداية الأسبوع. مؤشرات التداول في الأسواق المالية العربية:

الفترة	مؤشر السوق المالية السعودية TASI	مؤشر السوق المالية المصرية EGX30	مؤشر سوق دمشق للأوراق المالية
٢٠٢٤/١٠/٢٧	١٢,٠٦٩	٣٠,٨١٢	٩٠,٢٨١
٢٠٢٤/١٠/٢٨	١٢,٠٥٣	٣٠,٧٧٣	٩١,٢٧٧
٢٠٢٤/١٠/٢٩	١٢,٠٦٢	٣٠,٦١٩	٩١,٣٢٠
٢٠٢٤/١٠/٣٠	١٢,٠١٨	٣٠,٣٧١	٩١,٩٣٩
٢٠٢٤/١٠/٣١	١٢,٠٢٢	٣٠,٦٥٨	٩٢,٤٣٣
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-٠,٣٩%	-٠,٥٠%	١,٢٧%

#### أسعار السلع الغذائية:

استقرت العقود الآجلة للسكر الخام، بعد توقعات بزيادة الإنتاج في البرازيل؛ حيث أفادت UNICA أن إنتاج السكر في المنطقة الجنوبية الوسطى بلغ ٢,٤٤ مليون طن في شهرين تشرين الأول، بزيادة ٨ بالمئة على أساس سنوي، بينما توقعت Orplana محصولاً أقل بقليل لموسم ٢٠٢٥/٢٠٢٤. انتعشت العقود الآجلة للقطن الأمريكي في أواخر شهر تشرين الأول مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والحبوب. وقد أفاد التقرير الأسبوعي لوزارة الزراعة الأمريكية بأن ٥٢ بالمئة من محصول القطن قد تم حصاده بحلول ٢٧ تشرين الأول، مقارنة بـ ٤٤ بالمئة في الأسبوع السابق، ما أدى إلى زيادة المعروض وضغط الأسعار، إلا أن ارتفاع أسعار النفط والحبوب دعم الطلب على القطن. وقد أدى ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة تكلفة البولبيستر، البديل الصناعي للقطن، ما عزز الطلب على القطن. ارتفعت العقود الآجلة للذرة مدفوعة بزيادة الطلب ومخاوف بشأن العرض. وظل الطلب على الصادرات قوياً، حيث أعلنت وزارة الزراعة الأمريكية عن بيع ٣,٠٩ ملايين بوشل للسنة التسويقية الحالية. كما أن اضطرابات الإمداد في أوكرانيا والشرق الأوسط تؤثر في السوق، حيث تضيق المخاوف بشأن الصادرات من منطقة البحر الأسود إلى ضغوط العرض العالمية وارتفاع الأسعار. تطور أسعار عينة من السلع الغذائية:

التاريخ	سعر القمح (بوشل/رطل)	سعر القمح (رطل/سنتال)	سعر الرز (رطل/سنتال)	سعر القطن (رطل/سنتال)	زيت نوار الشمس (طن)	الذرة (بوشل/سنتال)
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٥٥٨,٧٥	٢٢	١٥,٠٧٥	٧٠,٤٤	١,٢٨٠,٨٠	٤١٠,٧٥
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٥٧٠,٥	٢٢,٠٨	١٤,٩٤	٧٠,٥٥	١,٢٨٠,٠٠	٤١٣,٧٥
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٥٧٢,٢٥	٢٢,٢٤	١٤,٥٧٥	٧٠,٠٦	١,٢٨٩,٠٠	٤١١,٥
٢٠٢٤/١٠/٣١	٥٧٠,٥	٢٢,٧٨	١٤,٦٩٥	٦٩,٥٨	١,٢٨٦,٩٠	٤١٠
٢٠٢٤/١١/١	٥٧٢,٣	٢٢,٥٦	١٤,٦٩٥	٧٠,٤٣	١,٢٨٦,٩٠	٤١٣,١٦
التغير المئوي	٢,٤٣%	٢,٥٥%	-٢,٥٢%	-٠,٠١%	٠,٤٨%	٠,٥٩%

١ بوشل قمح= ٢٧,٢١٦ كغ. ا رطل = ٠,٤٥٣٦ كغ. ١ سنتال رز أمريكي = ٤٥,٤ كغ.  
١ بوشل ذرة = ٢٥,٤٠١٢ كغ. ١ طن متري = ١,٠٨٧ لتر

الفترة	سعر برميل النفط خام برنت	سعر برميل النفط خام تكساس	سعر الغاز
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٧١,٤٢	٦٧,٣٨	٢,٣٠٩
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٧١,١٢	٦٧,٢١	٢,٣٤٦
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٧٢,٥٥	٦٨,٦١	٢,٨٤٥
٢٠٢٤/١٠/٣١	٧٣,١٦	٦٩,٢٦	٢,٧٠٧
٢٠٢٤/١١/١	٧٣,٣١	٦٩,٦٩	٢,٦٤٦
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	٢,٦٥%	٢,٤٣%	١,٤٦%

التحركات السعرية لأسعار النفط والغاز

#### مؤشرات الأسواق المالية:

#### مؤشرات الأسواق المالية العالمية

يوضح الجدول أدناه مؤشرات الأسواق المالية العالمية: شهد أداء الأسواق المالية في تداولات نهاية الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١١/١) انخفاضاً ملحوظاً حيث انخفض مؤشر السوق المالية الأمريكية DJI بنسبة ٠,٦٠ بالمئة مسجلاً ٤٢,١٣٢ نقطة بضغط من قطاعي التكنولوجيا والمواد الأساسية، كما انخفض مؤشر السوق المالية البريطانية FTSE100 بنسبة قاربت ١,٣٢ بالمئة مسجلاً ١٩,٠٤٦ نقطة بضغط من قطاعات الخدمات والمعدات الطبية وبناء المنازل وتجارة التجزئة العامة. كما انخفض مؤشر السوق المالية الألمانية Dax30 بنسبة قاربت ١,٩٨ بالمئة مسجلاً ٨,١٧٧ نقاط بضغط من قطاعات البناء والتجزئة والبرمجيات. مؤشرات التداول في الأسواق المالية العالمية:

الفترة	مؤشر السوق المالية الأمريكية DJI	مؤشر السوق المالية البريطانية FTSE100	مؤشر السوق المالية الألمانية DAX30
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٤٢,٣٨٨,٠٠	٨,٢٨٦,٠	١٩,٥٢٢
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٤٢,٣٣٣,٠٠	٨,٢١٩,٠	١٩,٤٧٨
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٤٢,١٤١,٠٠	٨,١٥٩,٠	١٩,٢٥٧
٢٠٢٤/١٠/٣١	٤١,٧٦٣,٠٠	٨,١١٠,٠	١٩,٠٧٧
٢٠٢٤/١١/١	٤٢,١٣٢,٠٠	٨,١٧٧,٠	١٩,١٤٦
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-٠,٦٠%	-١,٣٢%	-١,٩٨%

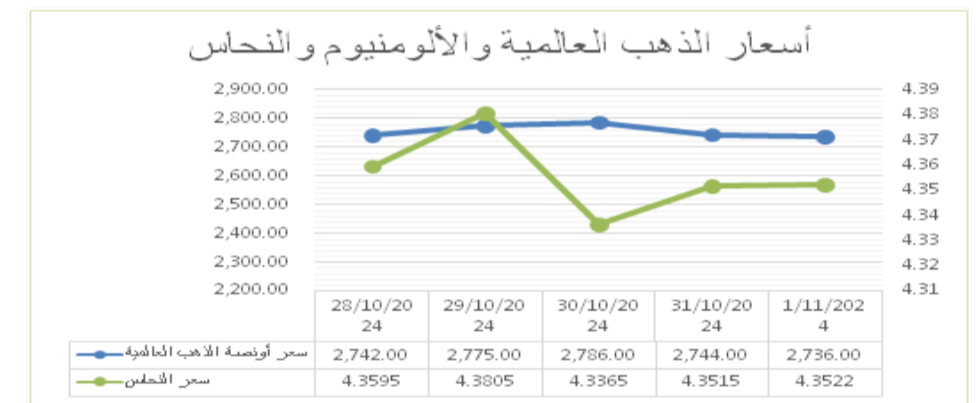
#### مؤشرات الأسواق المالية العالمية الناشئة.

يوضح الجدول أدناه مؤشرات الأسواق المالية العالمية الناشئة: انخفضت قيمة المؤشر للسوق المالية اليابانية في نهاية تداولات الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١١/١) مقارنة بتداولات بداية الأسبوع (٢٠٢٤/١٠/٢٨) بنسبة ١,٤٣ نقطة مئوية مسجلاً ٣٨,٠٥٤ نقطة وسط خسائر في قطاعي معدات النقل وصناعة الأدوية. مؤشرات التداول في الأسواق المالية العالمية الناشئة:

الفترة	مؤشر السوق المالية اليابانية NIKKI٢٢٥
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٣٨,٦٠٥,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٣٨,٩٠٣,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٣٩,٣٧٧,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٣١	٣٩,٠٨١,٠٠
٢٠٢٤/١١/١	٣٨,٠٥٤,٠٠
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-١,٤٣%

#### أسعار المعادن:

يظهر الشكل أدناه تطور كل من أسعار الذهب العالمية والنحاس: شهدت أسعار كل من الذهب والنحاس انخفاضاً حيث انخفض سعر أونصة الذهب العالمية والنحاس في بداية تداولات الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١٠/٢٨) مقارنة بتداولات نهاية الأسبوع السابق بنسب بلغت على التوالي ٠,٢١ بالمئة و ٠,٥٧ بالمئة. كما شهد سعر الذهب انخفاض في تداولات يوم الجمعة (٢٠٢٤/١١/١) مقارنة بتداولات اليوم السابق (٢٠٢٤/١٠/٣١) ويأتي هذا الانخفاض وسط تقييم الأسواق للطلب على الأصول الآمنة قبل الانتخابات الأمريكية وتوقعات السياسة النقدية للبنك الفيدرالي الأمريكي. التحركات السعرية لأسعار الذهب العالمية والنحاس:

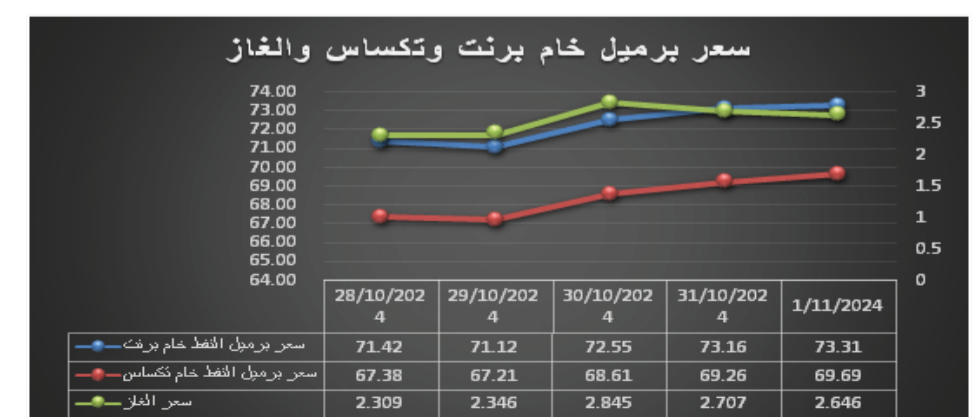


الفترة	سعر أونصة الذهب العالمية	سعر الفضة	التغير المئوي
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٢,٧٤٢,٠٠	٤,٣٥٩٥	-٠,٥٧%
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٢,٧٧٥,٠٠	٤,٣٨٠٥	-٠,٤٨%
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٢,٧٨٦,٠٠	٤,٣٣٦٥	-٠,٤٠%
٢٠٢٤/١٠/٣١	٢,٧٤٤,٠٠	٤,٣٥١٥	-٠,٣٥%
٢٠٢٤/١١/١	٢,٧٣٦,٠٠	٤,٣٥٢٢	-٠,٣٦%
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-٠,٢٢%	-٠,١٧%	

#### أسعار النفط والغاز:

يوضح الشكل أدناه تطور سعر النفط بالدولار الأمريكي (خام برنت وتكساس) والغاز خلال تداولات الأسبوع السابق: كما انتهى نفط برنت تداولاته على ارتفاع في نهاية تداولات الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١١/١) عند مستوى ٧٥,٢٢ دولاراً أمريكياً وبنسبة ارتفاع عن تداولات بداية الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١٠/٢٨) بالمئة. ٢,٦٥ بالمئة.

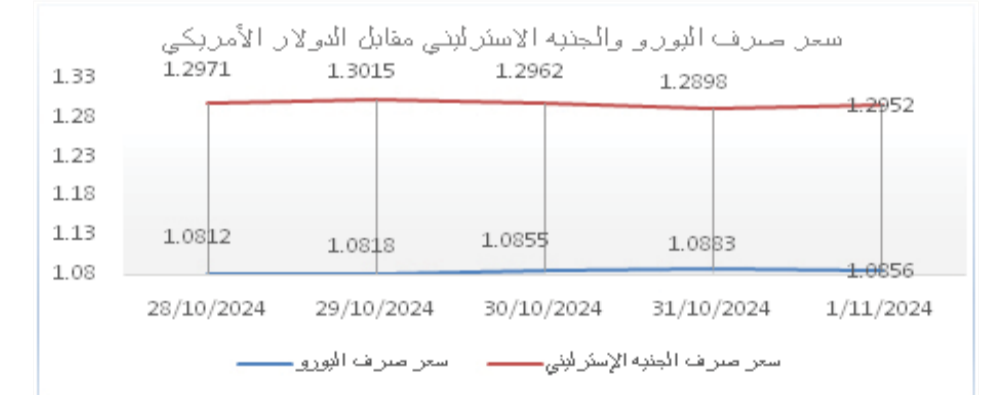
على حين تراجع العقود الآجلة للغاز الطبيعي الأمريكي في نهاية تداولات الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١٠/٣١) و٢٠٢٤/١١/١ نتيجة لانخفاض المخاطر وزيادة المعروض المحلي. وعززت البيانات التي أظهرت ارتفاع الإنتاج الأمريكي إلى ١,٠٣ مليارات قدم مكعب يومياً في أواخر شهر تشرين الأول هذا التراجع، إلى جانب توقعات بطقس معتدل يحد من الطلب على التدفئة.



#### يورو/ دولار، الجنيه الإسترليني/دولار:

يظهر الشكل أدناه تطور سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي وسعر صرف الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي خلال تداولات الأسبوع السابق: حيث افتتح اليورو تداولاته على ارتفاع مسجلاً في تداولات بداية الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١٠/٢٨) ١,٠٨١٢ دولار أمريكي مرتفعاً بنسبة ٠,١٦ بالمئة. كما ارتفع سعر صرف الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي في تداولات بداية الأسبوع (٢٠٢٤/١٠/٢٨) بنسبة ٠,٠٩ بالمئة. ولعل من أبرز تحركات اليورو والتداولات الحاصلة في تداولات يوم الجمعة (٢٠٢٤/١١/١) مقارنة بتداولات اليوم السابق الخميس (٢٠٢٤/١٠/٣١) حيث انخفض سعر الصرف بنسبة تقارب ٠,٢٥ متأثراً بتراجع الدولار الأمريكي الناجم عن بيانات سوق العمل الأمريكي الضعيفة حيث سجلت الوظائف غير الزراعية زيادة قدرها ١٢ ألف وظيفة فقط، وهي أقل بكثير من توقعات الاقتصاديين البالغة ١١١ ألف وظيفة، متأثرة بإضراب شركة بوينج والأعاصير في الجنوب الشرقي. ومن خلال المقارنة بين تداولات بداية ونهاية الأسبوع لكل من سعر صرف اليورو والجنيه الإسترليني يلحظ انخفاض سعر صرف اليورو بنسبة بلغت ٠,١٤ بالمئة وسعر صرف الجنيه الإسترليني بنسبة ٠,٧٢ بالمئة.

التحركات السعرية لليورو والجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي:



الفترة	سعر صرف اليورو	سعر صرف الجنيه الإسترليني
٢٠٢٤/١٠/٢٨	١,٠٨١٥	١,٢٩٨٤
٢٠٢٤/١٠/٢٩	١,٠٧٩٧	١,٢٩٨٣
٢٠٢٤/١٠/٣٠	١,٠٧٨١	١,٢٩٩٢
٢٠٢٤/١٠/٣١	١,٠٨٢٧	١,٢٩٧٢
٢٠٢٤/١١/١	١,٠٨	١,٢٨٩
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-٠,١٤%	-٠,٧٢%

#### أسعار العملات المشفرة

يوضح الجدول أدناه التحركات السعرية لكل من البيتكوين والإيثريوم: انخفض سعر الإيثريوم مقابل الدولار الأمريكي في نهاية تداولات الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١١/١) مسجلاً ٢,٥١٥ دولار أمريكي وبنسبة انخفاض عن تداولات بداية الأسبوع السابق (٢٠٢٤/١٠/٢٨) بلغت ٢,٠٣ بالمئة كما انخفض سعر البيتكوين بنسبة ٠,١١ بالمئة.

التاريخ	سعر البيتكوين	سعر الإيثريوم
٢٠٢٤/١٠/٢٨	٦٩,٩٨٩,٠٠	٢,٥٦٧,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٢٩	٧٢,٦٨٨,٠٠	٢,٦٣٩,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٣٠	٧٢,٤٥٥,٠٠	٢,٦٥٩,٠٠
٢٠٢٤/١٠/٣١	٧٠,٢٩٩,٠٠	٢,٥١٩,٠٠
٢٠٢٤/١١/١	٦٩,٩١٣,٠٠	٢,٥١٥,٠٠
التغير المئوي بين بداية ونهاية الأسبوع	-٠,١١%	-٢,٠٣%

## بورج الاقتصاد

### المواطن المنتج

■ هني الحمدان

مع تطور الاقتصادات واشتداد المنافسة، يجب أن نبحت عن موقع مناسب لنا من بين المصدرين عالمياً خلال السنوات القادمة، ولكن كيف سيتم ذلك؟ أو هل نتمكن في ظل نمطية إنتاجية صناعية ثابتة...؟ بوقت يلزم أن تكون ضمن سياق متغير تجديدي...! ولا يخفى أن كثيراً من القطاعات الاقتصادية ستتلاشى أو سيقبل الاحتياج لها ولم تعد تلبى الحاجة، بمعنى أن إنتاجيتها لم تواكب متطلبات الحياة، فمن كان يصنع قبل أربعين عاماً أو أكثر، لم يكن له مرتبة متقدمة بالمستويات المطلوبة اليوم، ومقابل تلك القطاعات الاقتصادية القديمة، قطاعات ستبرز وتكبر، لذلك يجب ألا تنجرف بنا الرغبات ونبقى أسرى وجود صناعات قديمة، مكتفين فقط على قطاع صناعي معين بسبب حالة السوق اليوم التي تتغير بين فترة وأخرى، بل يجب دراسة المستقبل واتجاهات السوق واتجاهات الطلب بشكل مستمر.

تبرز اليوم تحديات كبيرة في الاقتصاد، خصوصاً بعد العولمة وفتح الأسواق، حيث أساسيات السوق هي التي تحكم في النهاية، والبقاء للأفضل والأقل تكلفة، وهذا هو مفتاح الأسواق، وهنا نسال: لماذا لم تغير بعض القطاعات الصناعية مثلاً إنتاجها بأنماط جديدة؟ أو هل بمقدورها تغيير وجهة إنتاجيتها بنمط أو موديل قريب من صنعها وبرمجة خطوط الإنتاج لديها...!؟

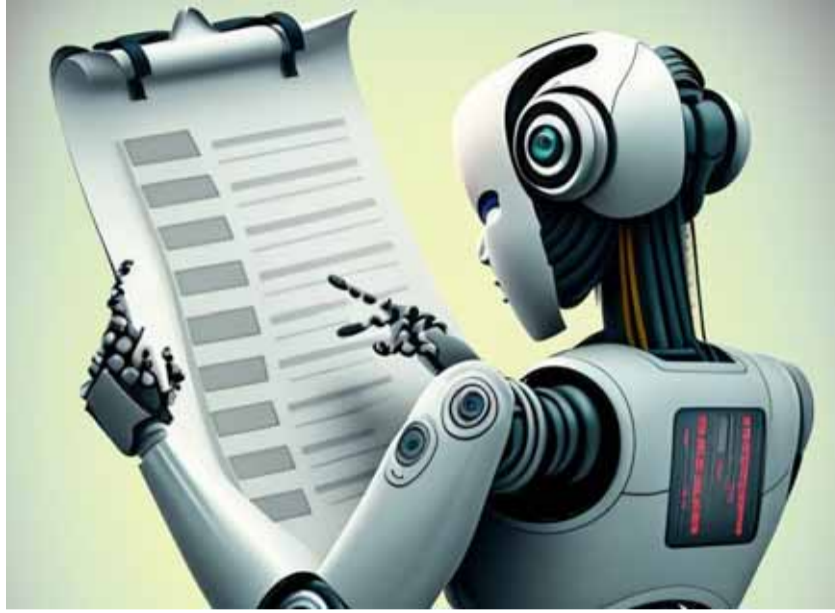
قد تفنقر «بعض وليس كل» صناعاتنا إلى المقدرة على المنافسة، وتقديم المنتج بتكلفة أقل مع الحفاظ على الجودة في السوق المحلية، فما بالك بالسوق العالمية؟ لذلك نشاهد أن كثيراً من الدول غيرت في نماذجها الاقتصادية، التي لم تستطع المنافسة مع الصناعات التي تعتمد على اليد العاملة الرخيصة، واتجهت إلى الملكية الفكرية والتقنية والابتكار، حيث تركز القيمة الحقيقية في المنتج النهائي على الابتكار والتطبيق والاتجاهات الاقتصادية، وخصوصاً التقنية التي تذهب اليوم إلى قطاعات مثل الذكاء الصناعي.

الأجواء إيجابية اليوم لتقليل الفجوة بين القطاعين العام والخاص، وسيكون ذلك إيجابياً للمرحلة المقبلة، ويشجع ذلك على التوجه للقطاع الخاص في التنوع وطرح منتجات متنوعة ترضي كل الرغبات، فالخاص يمتلك من المرونة ما يجعله ناجحاً في مسائل التنوع وتقوية الأزرع الاقتصادية الأخرى، واليوم حتى للسنوات القادمة، سيكون الاعتماد فيه بشكل أكبر على القطاع الخاص، وتنوع الاستثمارات، وتحويل المواطن إلى منتج حقيقي بشكل أكبر من السابق بمراحل كبيرة، وخاصة المساهمة في تطوير الثروة البشرية عن طريق غرس ثقافة «المواطن المنتج»، من خلال برامج تطويرية في القطاعين العام والخاص، وهذا أمر لا بد منه ولا يمكن تجاهله بعد...!

الاستثمار في التعليم التقليدي ليس بكاف لنتحول «لمجتمع منتج»، والاستثمار في التعليم التقليدي يجعلنا مجتمعاً استهلاكياً واثكالياً بشكل أكبر من المجتمع المنتج مقارنة ببعض الاقتصادات المتقدمة، ولذلك فالتطوير في كل المجالات هو الأساس، ونملك ما لا يملكه أغلب بلاد العالم من الموارد الطبيعية والبشرية، مجتمعاً يغلب عليه فئة الشباب المتهلف للتقنية، وأخيراً فتح قنوات التمويل ورأس المال، والتخطيط المناسب والرجال المخلصين لجعل هذه المكونات الموجودة تنتج اقتصاداً أكثر كفاءة وأقوى تنافسية وأكثر تطوراً، وحسن الاستغلال في صناعات جديدة أكثر قيمة.

لدي يقين أننا لم نستغل إلا اليسير جداً من قدرتنا الموجودة اليوم، التي مع الأسف ما زالت مهدرة سواء من طاقات الشباب أم من المال والثروات.

## الذكاء الاصطناعي .. هل يهدد البشرية؟



تثير تقنيات الذكاء الاصطناعي الكثير من القلق في العالم منذ بدأت الطفرة الحالية التي تشهدها، والتي تجلت مؤخراً في ظهور برنامج الدردشة الذكي «تشات جي بي تي» الذي أحدث جدلاً واسعاً، وأثار العديد من التساؤل حول ما إذا كان هذا الذكاء يتجه تدريجياً إلى التفوق على العقل البشري ويقترب من أن يصبح أكثر ذكاءً من الإنسان، بما يعني أنه سيشكل تهديداً للبشرية.

لكن الجدل حول قدرات الذكاء الاصطناعي في أوساط العلماء والمختصين تعود إلى ما قبل أكثر من عشر سنوات، وفي عام ٢٠١٤ نشر الفيلسوف البريطاني نيك بوستروم كتاباً عن مستقبل الذكاء الاصطناعي تحت عنوان مشؤوم «الذكاء الفائق: المسارات والمخاطر والإستراتيجيات»، وقد أثبت هذا الكتاب تأثيره الكبير في الترويج لفكرة مفادها أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة قد تصبح أكثر قدرة من البشر، وقد تسيطر على العالم يوماً ما وتدمر البشرية.

وتزايد المخاوف من «الذكاء الاصطناعي الفائق» والإمكانات التي سيتمتع بها، وما إذا كان من الممكن أو من المحتمل أن يؤدي إلى تدمير البشرية ويتفوق على العقل البشري.

ومع ذلك، وجدت ورقة بحثية حديثة من باحثين في شركة «أبل» أن العديد من نماذج الذكاء الاصطناعي تواجه مشكلة كبيرة في حل مشاكل التفكير الرياضي الحقيقية، وتظهر تجاربهم

الدولارات في أجهزة وقدرات الذكاء الاصطناعي، لذا لا يبدو هذا مستحيلاً. وقال تقرير: إنه إذا حدث هذا، فقد نرى بالفعل ذكاءً فائقاً عاماً في غضون بضعة آلاف من الأيام. وجاءت العديد من النجاحات الأخيرة في الذكاء الاصطناعي من تطبيق تقنية تسمى «التعلم العميق»، وهي تكنولوجيا تجد أنماطاً ارتباطية في مجموعات هائلة من البيانات.

أن مخرجات هذه النماذج تبدو وكأنها تشبه مطابقة الأنماط المعقدة بدلاً من التفكير المتقدم الحقيقي، وهذا يشير إلى أن «الذكاء الفائق» ليس وشيكاً كما يعتقد الكثيرون. ويعتقد البعض أن وتيرة التقدم السريع للذكاء الاصطناعي التي شهدناها على مدى السنوات القليلة الماضية ستستمر أو حتى تتسارع، حيث تستثمر شركات التكنولوجيا مئات المليارات من

## السعودية .. استثمارات ذكية تقود التحول الرقمي نحو رؤية ٢٠٣٠

تتسارع المملكة العربية السعودية نحو تحقيق أهدافها الطموحة ضمن رؤية ٢٠٣٠، حيث تُعد التكنولوجيا جزءاً محورياً في دعم التنمية المستدامة والابتكار في قطاعات حيوية كالآمن المائي والطاقة والزراعة. وبفضل مبادرات شركات مثل «أكوا باور» و«بيبيسيكو»، تتحول رؤية المملكة إلى واقع ملموس من خلال تطبيق تقنيات متقدمة تسهم في تعزيز الاستدامة والنمو الاقتصادي. تعتبر «أكوا باور» من أبرز اللاعبين في قطاع الطاقة والمياه في المملكة، حيث تركز على تقديم حلول مبتكرة تسهم في إمداد المجتمعات بالطاقة والمياه بطرق مستدامة. وأوضح الرئيس التنفيذي للشؤون التقنية في أكوا باور، بارت بوزمانز «لنسي إن إن الاقتصادية»، أن الابتكار يلعب دوراً أساسياً في تمكين الشركة من خفض تكاليف التكنولوجيا المستدامة، ما يجعلها متاحة بشكل أوسع. ووفقاً له، فإن العديد من التقنيات المتقدمة التي طُورت داخل مختبرات «أكوا باور» جعلت الشركة قادرة على تحسين الكفاءة وتوسيع نطاق تأثيرها.

كما تعتبر مشاريع الشركة في مجال الطاقة الشمسية وتحلية المياه أمثلة واضحة على التزامها بالتقنيات المستدامة، حيث تسهم هذه المشروعات في تلبية احتياجات السعودية المتزايدة للطاقة النظيفة والمياه العذبة بتكلفة مناسبة، ومع ازدياد الطلب على حلول الطاقة المستدامة، ترى «أكوا باور» نفسها في موقع قيادي لدعم أهداف المملكة في تحقيق الاستدامة البيئية. على صعيد آخر، تقود «بيبيسيكو» جهوداً متميزة في تطبيق التكنولوجيا الزراعية في المملكة العربية السعودية، ما يسهم في تطوير القطاع الزراعي وزيادة الإنتاجية وتقليل استهلاك الموارد، خصوصاً المياه. تم تطبيق هذا النظام في السعودية، حيث يسهم في مواجهة تحديات ندرة المياه وتحقيق استدامة أكبر في القطاع الزراعي، بالإضافة إلى تطبيقه في دول أخرى مثل الهند بالتعاون مع ٢٧,٠٠٠ مزارع صغير، هذا الاستثمار في التقنيات الزراعية المتقدمة يبرهن على التزام «بيبيسيكو» بتعزيز استدامة الموارد والحفاظ على البيئة.

## «أوبن إيه أي» تطلق محرك البحث «تشات جي بي تي»

متجدد بقيمة ٤ مليارات دولار. قد يكون للإصدار آثار على محرك البحث المهين غوغل، ومنذ إطلاق تشات جي بي تي في تشرين الثاني ٢٠٢٢ كان مستثمرو ألفابت -الشركة الأم لمحرك البحث الشهير- قلقين من أن أوبن إيه أي قد تستحوذ على حصة سوقية من حصة غوغل في مجال محركات البحث من خلال منح المستهلكين طرقاً جديدة للبحث عن المعلومات عبر الإنترنت.

كما تضع هذه الخطوة أوبن إيه أي في وضع أكثر تنافسية مع مايكروسوفت، واستثمرت مايكروسوفت نحو ١٤ مليار دولار في أوبن إيه أي، ومع ذلك ينافس محرك البحث الجديد بشكل مباشر محرك البحث بينغ التابع لمايكروسوفت.



أنهت الشركة جولاتها التمويلية الصاخبة في وقت سابق من هذا الشهر بتقييم ١٥٧ مليار دولار، وحصلت أيضاً على خط ائتمان

على إكس (تويتر سابقاً) «نعتقد أن هناك مجالاً لجعل البحث أفضل بكثير مما هو عليه اليوم». وتأتي هذه الأخبار بعد أن

أطلقت شركة «أوبن إيه أي» محرك البحث «تشات جي بي تي»، ما وضع الشركة في وضع يسمح لها بالتنافس بشكل أفضل مع محركات البحث الشهيرة مثل غوغل وبينغ.

تقدم هذه الميزة نتائج رياضية دقيقة وأسعار الأسهم والأخبار والطقس والمزيد مدعومة بالبحث على الويب في الوقت الفعلي والشراكات مع موفري الأخبار والبيانات.

يمكن لتشات جي بي تي الآن البحث على الويب بطريقة أفضل بكثير من ذي قبل كما يحصل على إجابات سريعة وفي الوقت المناسب مع روابط لمصادر الويب ذات الصلة. وكان الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إيه أي سام ألتمان قال في منشور في شهر تموز عبر حسابه